

محضر الجلسة 274

التاريخ: الثلاثاء 23 صفر 1423 (2005/05/7)

الرئاسة: السيد أحمد القادري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات وعشر دقائق ابتداء من الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

السيد أحمد القادري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم وللصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد لرئيس، السيد لوزير، لسادة المستشارين لمحترمون،

افتتح هذه الجلسة عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين. يخصص مجلسنا هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها. قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإطلاعكم على ما جد من مراسلات. لكم الكلمة السيد المستشار.

المستشار السيد حميد كوسكوس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من 30 أبريل إلى 7 ماي 2002: عدد الأسئلة الشفهية 22 سؤال، عدد الأسئلة الكتابية 3 أسئلة. توصلت الرئاسة بطلبين لإحاطة المجلس علما بقضايا طارئة من الفريق الكونفدرالي والفريق الاستقلالي.

وبناء على مراسلة الفريق الكونفدرالي، وبناء على طلب إحاطة المجلس علما من طرف الفريق الاستقلالي بقضية طارئة خلال إحدى جلسات الأسئلة الشفهية بشأن اعتقال السيد مروان البرغوثي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني.

وبناء على ما قرره المكتب على إثر ذلك وبالأخص اتخاذ الإجراءات لمراسلات الهيئات البرلمانية الدولية.

وبناء على المراسلات التي بعث بها رئيس مجلس المستشارين إلى الأمين العام لاتحاد البرلمانات الدولي من أجل تدخل اللجنة المختصة بحقوق البرلمانين لضمان سلامة ورفع اعتقال النائب مروان البرغوثي، لقد توصلت الرئاسة أو رئاسة المجلس برسالة جوابية جاء فيها:

«السيد الرئيس،

توصلت برسالتكم المؤرخة في 18 أبريل 2002 المتعلقة باعتقال السيد مروان البرغوثي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، وكما تعلمون فإن لجنة حقوق البرلمانين التي أخذتها الاتحاد البرلماني الدولي هي الجهاز المختص في حظيرة الاتحاد لمعالجة كل شكوى تهم خرق حقوق الإنسان البرلماني، هذه اللجنة التي تجتمع 4 مرات

في السنة تدرس الحالات المحالة عليها في ضوء المعايير الدولية والوطنية المتعلقة بحقوق الإنسان.

وبناء على هذه المسطرة القائمة على التعاون مع السلطات خاصة السلطات البرلمانية للدول المعنية تقوم هذه اللجنة بالبحث عن قانون يتلائم مع معاييرها وعلى الرغم من أعمال هذه اللجنة سرية في بداية الأمر، فإن اللجنة يمكن لها في بعض الحالات أن تقرر في شأن رفع حالة محددة إلى علم البرلمانين بإحالتها على المجلس، وانطلاقا من هذه المسطرة وبعد استشارة رئيس اللجنة سأقوم بإشعار اللجنة المختصة بحالة السيد مروان البرغوثي، ولهذه الغاية أشعرت رئيس الكنيست بالشكاية المقدمة ودعوته بأن يحيط اللجنة بكل المعلومات حول وضعية السيد مروان البرغوثي سواء فيما يتعلق بالجوانب القانونية لاعتقاله وسجنه وفيما يتعلق بالجوانب الموضوعية خاصة ظروف الاعتقال والضمانات الكفيلة باحترام سلامته الجسدية، وسوف أشعركم - السيد الرئيس - بكل رد من جانب السلطات الإسرائيلية، كما ستتكب اللجنة على دراسة حالة السيد مروان البرغوثي في اجتماعها الذي سينعقد ما بين 24 و 28 يونيو بمقر الاتحاد بجنيف، وسوف أكون مدينا لكم تفضلتم باضطلاع على كل التطورات الجديدة التي تتوفر عليها والمتعلقة بوضعيته، لكي تتمكن اللجنة من الحصول على جميع المعلومات الضرورية وأخبركم من جهة أخرى بأننا توصلنا بعدة شكايات حول وضعية السيد مروان البرغوثي وقد أشعرت أعضاء اللجنة بها ليتمكنوا من خلال برلماناتهم اتخاذ الإجراءات التي يرونها ملائمة وسأظل رهن إشارتكم لتزويدكم بكل العناصر الضرورية التي تحتاجونها والمتعلقة بسير هذه اللجنة والمساطر المتبعة». شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد أمين المجلس، والآن قبل الشروع في جدول الأعمال المتعلق بالأسئلة الشفهية طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي هناك طلب إحاطة تقدم به الفريق الكونفدرالي فلكم الكلمة السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد عمر الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس،

الاسادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في الوقت الذي يتطلع فيه المغاربة، وعلى رأسهم الطبقة العاملة إلى مواجهة التحديات التي تواجههم خاصة ما يتعلق بالقضية الوطنية وإرساء دولة الحق والقانون، يسجل الفريق الكونفدرالي بكل أسف ما تعرفه الأوضاع الاجتماعية من تدهور صارخ، ومما زاد في طين بلة هو تهرب الحكومة من الحوار الجاد المسؤول لإيجاد حلول للمشاكل والاستجابة لمطالب الفرقاء الاجتماعيين، سواء

المشاركة في الحوار الى التصلب الذي أبداه ممثلو وزارة المالية في بعض القضايا الأساسية منها ملف التعويضات المقترح من قبل نقابات التعليمية الثلاثة المشاركة في الحوار.

أمام هذا الوضع الذي يسبب ارتباكاً للنقابات التعليمية داخل قواعدها ويجعلها محل التساؤلات من مختلف فئات الأسرة التعليمية المعنية بالحوار، ولجعل حد لمن أراد أن يصطاد في الماء العكر بالتأليب والتحرير ومحاولة قلب الموازين بإعلان إضراب يهدف من خلاله الى استغلال الظرفية والقفز عليها، أدعو الحكومة في شخص السيد الوزير الاول أن يقوم أمام مجلسنا الموقر كما فعل ذلك أمس بالنسبة لمجلس النواب في قضية التغطية الصحية، إذن ليقوم أمام مجلسنا الموقر بتصريح يعطينا من خلاله مزيداً من التوضيحات حول سير الحوار وعناصر مجرياته والتركيز على الإرادة السياسية التي تعد عاملاً أساسياً في التغلب على إشكالية الملف وتعميداته وأن يبشر عائلات التعليم والرأي العام بنبا حل مشكل التعويضات وكذا القانون الأساسي لرجال التعليم . والسلام عليكم ورحمة الله .

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للمستشار المحترم السيد رئيس الفريق الاستاذ التازي، الكلمة في.. إذ اسمح المجلس هناك نقطة نظام للمستشار المحترم السي المنصوري لكم الكلمة .

المستشار السيد محمد المنصوري :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء، إخواني المستشارين المحترمين، كائن "من رأي منكم منكراً فليغيره"، انطلاقاً من هذا المبدأ أخونا وحبينا المستشار المحترم السيد عبد السلام بروال من فينة لأخرى ليرسل.. يرسل الفرق ويخبركم بما يجري داخل المكتب فيما يرجع للتسيير.

كما يعلم الجميع فريق الحركة الوطنية الشعبية مقصية، والإقصاء متاع الحركة الوطنية الشعبية معروف لدى الجميع مقصود وغير منطقي وغير قانوني.

بغينا نقول للسادة المستشارين المحترمين أن هذه الوضعية غير مقبولة وبغينا نقول للرأي العام أن الفريق، اللي هو مخلوق منذ كان البرلمان، اليوم مقصي، مقصي لأنه جماعة ديال الناس تتجر الخيوط وبغينا نقول هناك التسيير اللي كيبيده مرة.. كل مرة السادة المستشارين راه احنا الحركة الوطنية الشعبية برينين كما ما غادي شاي نقول الدم متاع عتبتة. وشكراً السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم، أعتقد أن ملاحظتكم محلها هو المكتب ولكم من الوسائل لمخاطبة المكتب في شأن هذا الموضوع، الآن ننقل .

على المستوى المركزي للنقابات الاكثر تمثيلية أو على مستوى القطاعات كالتعليم أو البلديات التي خاطت إضراباً مؤخراً، أو التعليم العالي أو الصحة أو المالية..

وما التوتر الذي تعرفه حياة التقنيين إلا مثالا واضحاً على ما تم ذكره، فهذه الفئة المنتجة والتي تضطلع بمهام جمة في الاقتصاد الوطني ترى حقوقها مهضومة منذ عقود من الزمن وخصوصاً منذ صدور المرسوم الخاص بهذه الهيئة منذ سنة 1987، حيث كانت وضعية التقنيين موضوع سؤال وجهه فريقنا إلى السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري في ماي 2001، وبعد مضي سنة نرى أن ملف التقنيين مازال يراود مكانه رغم التزام وزير الوظيفة العمومية بالعمل على إيجاد حل لهذا الملف.

ففظراً لاصطدام بهذا الباب المسدود فيما يخص الملف المطلي، اضطرت المكاتب النقابية للكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين بالمغرب والاتحاد المغربي للشغل إلى دعوة التقنيين لخوض إضراب يوم 9 ماي 2002 قصد إقناع الحكومة بعدالة قضيتهم وحملها على الاستجابة للمطالب المشروعة، واذ نحيط مرة أخرى مجلسنا الموقر، ومن خلاله الرأي العام الوطني، بهذه التطورات التي فرضت على التقنيين خوض إضراب آخر، نطالب الحكومة بالجلوس عاجلاً الى طاولة الحوار مع ممثلي التقنيين في المراكز النقابية من أجل العمل سوياً لفض هذا النزاع الذي عمر أكثر من اللازم وذلك بما يخدم مصالح التقنيات والتقنيين من جهة ومصصلحة البلاد من واقتصادها من جهة أخرى، شكراً السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد رئيس الفريق المحترم، الآن في إطار الفصل 128 هناك طلب إحاطة تقدم به الفريق الاستقلالي الكلمة للاستاذ عبد الحق التازي رئيس الفريق.

المستشار السيد عبد الحق التازي :

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله .

السيد الرئيس، السيد الوزير، إخواني المستشارين، عرف الملف المطلي للأسرة التعليمية عدة إرهاسات في الايام الاخيرة سواء على مستوى الحوار المفتوح بين الحكومة والنقابات التعليمية الاكثر تمثيلية أو على مستوى ما يعكسه من ردود فعل متباينة آخرها الترقب الحالي داخل الأوساط التعليمية وما خلفه من مزايدات ساهمت بشكل مباشر في اعتماد إشاعات واقتناص الاخبار من خارج مصدرها الحقيقي، إن طول المدة التي تستغرقها الحوار وصمت الاطراف المعنية به زاد من تعقيد الوضعية داخل الاسرة التعليمية فعوض 3 أيام التي كانت مخصصة للبيت في الملف امتدت المدة الى 3 أسابيع مع عدم وجود إشارة إيجابية في الأفق لإنهاء الملف، وتعزى بعض الاطراف

والبحث العلمي، كيطلب تسوية وضعيتهم المالية والمعنوية والمهنية.

وهذه المطالب - السيد الوزير - على سبيل المثال لا الحصر التي هي كما قلت لم تتطلب إجراءات التي كتطلب غلاف مالي مهم، على سبيل المثال: المشكل ديال "الو بلان أميناجي" التي جميع يتعرف اللي هو بطبيعة الحال كاين واحد الفراغ قانوني في هذا المجال هذا من حيث كايئة أن المسألة ديال العمل بالوقت المهني لا بد باش نقلولها واحد الحل.

كاين النقطة الثانية اللي ما كتطلب شاي إجراءات مالية هي فيما يخص ظروف العمل، لا يخفى على أحد أن المراكز الاستشفائية الجامعية تفتقر الى وسائل العمل الضرورية التي تضمن الحد الأدنى في مستوى العلاج والتكوين هو ما يمثل واحد الخطر على مرضانا، زد على ذلك الاجرة التكميلية.. الخ .

إذن، هناك هذه المشاكل التي لم تتطلب المالي ديال الميزانية ديال الدولة وبالتالي هذا الاضراب يشكل خطر على مجتمعنا وخاصة على مرضانا الذين يتوافقون من جميع أقاليم المملكة ويرجعون خالي الوفاص مضيعين وقتهم، مضيعين مالهم وبطبيعة الحال بدون استشفاء وبدون علاج.

وكذلك واحد نقطة ثانية التي هي مهمة هي مشكل كلياتنا فيما يخص التعليم في كية الطب والصيدلة وجراحة الاسنان هناك واحد الشبح تهدد الطلبة هو مشكل السنة البيضاء اللي يقدر لا قدر الله إذا زاد هذا الاضراب في الوقت وفي الزمن راه تقدر هذه السنة تكون إضراب وتكون عندها عواقب وخيمة على طلبتنا اللي هما في المستقبل رجال المستقبل هما اللي في المستقبل سيكونون أساتذة جامعيين.. وبالتالي لا بد السيد الوزير في هذه الجلسة هذه كتطلب منكم أشنو هي الإجراءات التي ستقومون بها في إطار التنسيق ما بين الوزارات التي تكلمت عليها، أشنو هي الإجراءات التي ستقوم بها الحكومة لحل هذه المشاكل؟ والاستجابة ولو لبعض المطالب ديال هؤلاء الاساتذة خاصة أن الجميع يتعرف بالحيف الذي يلحق بهذه الشريحة من المجتمع اللي كما قلت نكن لها الاحترام والتقدير، وكذلك هذا السيد وزير التعليم العالي هذا كاقترح، فحان الأوان باش تفكروا في تكوين واحد لجنة مختصة في التفاوض مع الشرائح المتضررة من شأن إضرابها أن يلحق ضررا كبيرا بالسير ديال الادارات العمومية وديال الاماكن اللي كيشغل فيها بحال في الكليات، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، قبل أن أعطي الكلمة للسادة المستشارين أصحاب السؤال الأني الثاني، توصلت

(صوت من القاعة).. السيد المنصوري لا اعتقد أن هذا الموضوع سيحل في الجلسة العامة وأن الدستور ينتظم تمثيل الفرق داخل المكتب، والمبادئ الدستورية واضحة، فلماذا ماشي محلها هنا إذا سمحت، الرئاسة محايدة في هذا الموضوع.

إذن ننقل الى الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة والبالغ عددها 25 سؤال شفوي. في مطلع أسئلة اليوم 4 أسئلة آنية 3 أسئلة منها موجهة الى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وسؤال واحد موجه لكتابة الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام.

أذن حضرات السادة نظرا لوحدة موضوع الأسئلة الثلاثة الأولى الآنية الموجهة الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي المتعلقة بإضراب اساتذة الطب الجامعيين نستأذنكم في الاستماع الى العروض المتعلقة بها وبعد ذلك يتولى السيد الوزير الاجابة عن الأسئلة المطروحة، نظرا لوحدة الموضوع.

إذن السؤال الأول في هذه الجلسة يتعلق بإضراب أساتذة الطب الجامعيين للمستشارين المحترمين السادة: محمد الفضيلي - الحسين الجامعي - عبدالعزيز القريعة - حسن زهير - شكاف السبياتي - بوسلهام بيتا. إذن الكلمة لإحد السادة المستشارين السيد المستشار لكم الكلمة .

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، سؤالني موجه الى السيد وزير التعليم العالي وهو سؤال شفهي آني ومستعجل لأن هناك واحد الوضعية مقلقة لواحد الشريحة ديال المجتمع ديالنا التي نكن لها الاحترام والتقدير، ألا وهي الاساتذة ديال الطب الجامعي اللي هما الآن يتخوضوا واحد الاضراب إضراب مفتوح عن العمل وإضراب لأجل غير محدود، وإذا قدر الله اذا زاد هذا الاضراب ستكون عنده واحد العواقب وخيمة لمجتمعنا، وبطبيعة الحال هؤلاء الاساتذة احنا كبرلمانين وكولد هذه المهنة كانت عندنا استشارة معهم ولقاءات وتبين من خلال طبيعة الحال الملف المطلبي الذي بين أيدينا وبين أيدي السيد وزير التعليم العالي الذي هو كذلك من أهل المهنة وأدري بمشاكلها وبشعابها، هذا الملف المطلبي الذي لا يتطلب إجراءات مالية مهمة بحيث أنه يتطلب بعض الإجراءات اللي هي قانونية أو إدارية أو مسطرية محضة.

وبعد استفاد كل سبل الحوار والوصول الى الباب المسدود هؤلاء الاساتذة الجامعيين خاضوا هذا الاضراب اللي كيطلبو منه، من الحكومة ومن الوزراء الوصيتين ألا وهي وزارة الصحة العمومية ووزارة التعليم العالي

فمن جهة ثانية يأتي هذا الاضراب دفاعا عن المطالب المشروعة التي قدمتها النقابة الوطنية للتعليم العالي للوزراء المعنيين بالملف ألأهما السيد وزير التعليم العالي اللي في نفس الوقت هو أدرى بهذه المشاكل لأنه ابن المهنة ويمارس التدريس هو كذلك، وبين السيد وزير الصحة خاصة: الزيادة في الأجرة التكميلية ومراجعة القانون الاساسي الخاص بهيئة الاساتذة الاطباء الباحثين.

انتم السيد الوزير سبق لكم أنكم كنتم تعملوا عمليات جراحية فكيف يعقل أنه الطلبة الاطباء، مثال بسيط يتقاضون منحة على الخطورة ديال مهامهم أش كنسميها منحة الأخطار، والطبيب الذي يدرس ويمارس العملية الجراحية أمام الطلبة بمعنى اللي يده فيها الدم ما عنده شاي هو هذه المنحة؟ ما عليه شاي الخطر هو؟ هو أمينزي؟ روبو؟ هو ما عرفناه شاي مصنوع؟

السيد الوزير أنتم تعرفون ذلك، بدل أن تتدخل الحكومة في شخص الوزراء المعنيين والمسؤولين بالتفاوض مع المضربين تركت الحبل على الغلوب مما أدى الى اختلالات كبرى سواء على المستوى الطبي أو العلاج أو على مستوى التعطيل والتدريس بكلية الطب والصيدلة وطب الاسنان، أزمة لم يسبق لها مثيل دفعت المواطنين المرضى وذويهم للاحتجاج داخل فضاء المراكز الاستشفائية الجامعية كما بادر الاطباء الطلبة الاطباء الى نفس الشيء والآن يستعد أباء الاطباء لاستنكار هذه الوضعية التي سنؤدي حتما الى سنة بيضاء.

اعتبارا لما تقدم نسالكم السيد الوزير عن الاجراءات والتدابير المستعجلة التي تعزمون القيام بها قصد الاستجابة للمطالب المشروعة للاساتذة الباحثين ولمعالجة هذه الوضعية التي تنذر بعواقب وخيمة ستعكس سلبا على كل المستويات التعليمية والتكوينية والصحية للمواطنين؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة لصاحب السؤال الأني الثالث الذي يصب في نفس الموضوع، وهو موجه أيضا الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي حول اضراب الاساتذة الباحثين بكلية الطب والصيدلة، للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التلاوي - محمد السلامي، ابراهيم السالمي، ميلود عفوت، عادل المعطي، الكلمة للمستشار المحترم النقيب الاستاذ محمد السلامي .

المستشار السيد محمد السلامي :

السادة الوزراء، زملائي المستشارين، حقيقة بعدما سمعنا السؤالين السابقين فلا يبقى لي إلا الإشارة الى بعض الملاحظات .
السيد الوزير، إنكم تعلمون أن كلية الطب والصيدلة وكلية طب الاسنان تخوض اضرابا محدودا على الصعيد

الرئاسة برسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان تنص على ما يلي:
يطلب من السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون أطلب منكم طبقا للمادة 300 من النظام الداخلي للمجلس المستشارين تأجيل الإجابة عن السؤالين الموجهين الى السيد وزير الخارجية الى جلسة قادمة نظرا للالتزامات طارئة حالة دون حضوره في هذه الجلسة، وبه إخبار المجلس المقرر.

السؤال الأني، الثاني في نفس الموضوع موجه أيضا الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي حول الاضراب الوطني المفتوح الذي يخوضه الاساتذة الباحثون بكلية الطب والصيدلة وطب الاسنان للمستشارين المحترمين السادة: عمر الادريسي، علي لطفي، عبدالقادر أزيغ .
الكلمة لكم السيد عمر الادريسي.

السيد المستشار عمر الادريسي :

شكرا السيد الرئيس،

كيطهر أن هذه العشية غادي تكون مخصصة غير للمشاكل الاجتماعية، هذا كيبين الطغيان ديالها على الساحة، نبغي نذكر السادة المستشارين المحترمين والسادة الوزراء على أن النقابيين عندما يخوضون اضرابا وخاصة عندما يكون اضراب لامحدود راه كياخضوه على ممضض وكياخضوه من بعد ما تسد كل الابواب وتقاضي الصبر فكيلجأو الى الوسيلة الوحيدة اللي كتبقى باش يفرض مطالبهم على الاقل لكي نتاقش ماشي لكي تلي، لكي نتاقش بعدا، فكيكونوا مضطرين يدير اضراب، وهذا ما وقع بالنسبة يوم 24 أبريل 2002.

دخل لأساتذة الباحثون بكلية الطب والصيدلة وطب الاسنان في اضراب مفتوح على المستوى الوطني نتج عنه بالطبع.. التغطية الخدمات الصحية بمراكز.. احنا كنعرف أشحال ديال العمليات ديال المواطنين مبرمجة منذ شهور وشهور، وكذا توقف الحصص الدراسية بالكليات الطبية كما قال زميلي، الآن السنة مهددة بالسنة البيضاء.

ويأتي هذا القرار ديال الاضراب العام المفتوح احتجاجا على الاوضاع الساندة داخل المراكز الاستشفائية من تراجع خطير لمستوى وجودة الخدمات نتيجة غياب الادوية وتعطيل التجهيزات، سبق للسيد وزير الصحة اللي هو مسؤول كذلك في هذا الملف بدرجة ما، أنه سبق أن صرح داخل هذه القبة بأن المستشفيات مجهزة بالادوية ماشي 100 في 100 ولكن كايئة واحد النسبة.

أنا هذه يومين زرت أحد مراكز الاستشفائية وغادي نتقوابي راه خيط ما كاين شاي، أيوه خمموا انتم واستنتجوا اللي بغيين تستنتجوا، بل وصل الامر الى حالة من التسبب بدأ يستشري في دواليب المستشفيات التابعة للمراكز المعنية.

من الطرفين، إذن المرسوم احترام تماما ما هو موجود في المحضر.

فيما يخص النقط الأخرى.. فيما يخص كما قلت التأطير بداخل أو ظروف العمل بداخل المراكز الاستشفائية، الأدوية، المنحة على الاخطار وغيرها.. فهذا كله داخل في إطار وصاية وزارة الصحة، أود فقط أن أقول أن حتى الوقت الكامل المعدل ما يسمى "بطيبيا" هو كذلك. بالنسبة لوزارة التعليم العالي عندها غير الامضاء الثاني بجوار بالطبع زميلي في الصحة.

ولكن كيفما كان الحال، احنا كاتبنا الاطراف المعنية في الحكومة لنعطي الموافقة كوزارة التعليم العالي على تمديد الفترة في أماكن يمكن تدارسها وعملنا اقتراحات لتكون الملائمة مع القانون 10-94 ديال غشت 96 المنظم لمهنة الطبيب على أي هذه المسألة نوقشت بداخل المجلس الحكومة الأخير يوم الخميس وتم اتخاذ قرار تكوين لجنة وزارية تجمع بين وزارة التعليم العالي والصحة والوظيفة العمومية والمالية برئاسة السيد الوزير الأول وذلك لتدارس كل النقط ولإيجاد الحلول المستعجلة في هذه الايام هذه، وتم الاتصال بالمكاتب المحلية للنقابة الوطنية للتعليم العالي، اللي بين قوسين أود فقط أن أقول أن عمر الحوار ما وقف وعمر الباب ما تسد..

المهم أنه تم الاتصال بالمكاتب المحلية للنقابة الوطنية للتعليم العالي لاعطاء كل هذه المطالب وترتيبها حسب الاولويات لإيجاد الحلول السريعة لكل هذه المطالب، وكان الاجتماع عنده الكاتب العام ديال الوزارة الأولى يوم أمس أظن واللى اليوم راهم بالطبع هذه المكاتب كتكون هذا الملف هذا.

على أي ما أريد أن أؤكد عليه مرة أخرى أنه فيما يخص المطالب بالنسبة لوزارة التعليم العالي كان أساسه محضر توافقي بين النقابة المحلية والوزارة وأنه المرسوم أخذ بعين الاعتبار تماما ما تم التوافق عليه هو راه في مسطرتة العادية بالطبع اللي هي مسطرة حكومية لأنه مرسوم هو مرسوم حكومي كيخص يمر على كل هذه المسطرة. شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هل هناك من تعقيب السادة أصحاب السؤال، السيد المستشار السي لطفى لكم الكلمة.

المستشار السيد لطفى :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، تستشف من خلال جوابكم أن لديكم قناعة لاستجابة لمطالب هيئة الاساتذة الاطباء الباحثين، وربما نفس السؤال غادي يكون الجواب دبالو من طرف السيد وزير الصحة أنه كاين هناك مشروع وراه لدى وزارة الشؤون الادارية أي الوظيفة العمومية.

الوطني، وجاء هذا الاضراب نتيجة للتدهور المستمر لظروف العمل التي أصبحت تشكل خطرا على صحة المواطنين، وفي حالة استمرار هذا الاضراب المفتوح لا محالة ستكون له انعكاسات سلبية على صحة المواطنين، لذلك نسانلكم، السيد الوزير، عن الاجراءات والتدابير التي تتوى الحكومة اتخاذها لحل هذه الازمة؟ والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الآن الكلمة للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي للجواب على الاسئلة المتعلقة باضراب الاساتذة الباحثين بكلية الطب والصيدلة وطب الاسنان، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد نجيب الزروالي، وزير التعليم العالي والبحث

العلمي :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس، السادة المستشارين، زملائي، أود في البداية أن أتقدم بالشكر لكل السادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال واللي بالطبع يهم شريحة كبيرة من المجتمع، ولكن لا بد أن أبدى ملاحظة بادئ ذي بدء هو أنه من بين الاسباب التي دفعت بالسيدات والسادة الاساتذة الباحثين في الطب والصيدلة وطب الاسنان الى الاضراب نجد هناك مطلبا واحدا يتعلق بالتعليم العالي، باش تكون المسائل واضحة، أما ذلك الشي ديال الأدوية والمراكز الاستشفائية وغيرها فهي من اختصاص وزارة الصحة. وسأجيب عن الشق المتعلق بالتعليم العالي، فيما يخص التعليم العالي تم عدد من اللقاءات مع النقابة الوطنية للتعليم العالي، المكاتب المحلية لكليات الطب كلهم، وتقدموا بملف مطالبي وتمت الموافقة أو التوافق على الحلول بمحضر أمضي من طرف وزير التعليم العالي وهذه المكاتب، وأعدت وزارة التعليم العالي مرسوم يأخذ بعين الاعتبار المطالب:

- ثلاث سنوات أقدمية.
- وضع ثلاث أنسياق للترقية عوض التنسيق الموجود حاليا.
- وثالثا احتساب التأطير في المستشفيات بمثابة أشغال تطبيقية.

لأنه بالطبع هذا تأطير داخل في إطار التدريس والتكوين الطبي وتم التأشير على هذا المرسوم وحظي بالموافقة لوزارة المالية وهو الآن في وزارة الوظيفة العمومية لدراسته والتأشير عليه بعد المصادقة على ما هو مضمن فيه.

إذن فيما يخص هذه النقطة هذه تابعة لمسطرتها العادية القانونية الطبيعية والتوافق كان ما بين وزارة التعليم العالي والنقابة الوطنية المحلية للتعليم العالي بمحضر أمضي عليه

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد المستشار المحترم سعيد التلاوي .

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس،

إخواني المستشارين، السادة الوزراء، السيد الوزير، أنا كنت أتمنى بكل صراحة ما كنت شاي كنتنظر غادي تجاوبنا هكذا، وتمنيت أنه لو كنتم غادي تجاوب هكذا، تمنيت أنكم ما تجاوب شاي أو ما تحضر شاي، ونعمل نعود على هذا السؤال، لأن جوابكم غادي يزيد في الطين بلة، وأنا سأفسر لك علاش؟

هؤلاء الناس دايرين الاضراب، بغض النظر على ما تكلم عليه الاخوان كلهم، 16 ماي اليوم 7 في 16 ماي كايين الامتحان، كيفاش غادي تعامل مع هذه الوضعية؟ الجواب ديالكم أشنو جاء فيه؟ قلت أودي أنا عندي واحد الشطر أنا كنجابو عليه، الشطر الآخر لا يهمني، يهم وزارة الصحة. أشغالها هذاك. متفقين كتأكدوها، مزيان، إذن هؤلاء الناس باقين زايدين في الاضراب لأنه وزير الصحة ما هنا شاي وأنا أسف أن الحكومة تتعامل مع هذه الاسئلة الأتية بهذا الوضع، مادام أنكم أنتم بصفتكم وزير التعليم العالي وعرفتمو راسكم غادي تجاوب غير على شطر، كان عليكم أن تتصلوا بمن يههم الامر ويجي حتى هو يجاوب حتى على الأقل، لأن الناس راهم يتبعونا على الأقل نشفي لهم غليلهم وتكون بعض الاجابات واضحة..

فيما يخص الشطر الثاني للحد الآن الباب مسدود والمسائل ستبقى مسدودة ولا داعي باش نرجع لما قاله الاخوان وعلى خطورة الأمر كما قالوا راه احنا ما نتعاملوشاي، أي شيء مسألة عادية.

تكلتم وتكلمو الاخوان على المخاطر، راه كايين كذلك ذاك التعويض على الحراسة وكايين ذاك تكلتم وقلتم أ السيد الوزير هذا موضوع توقيع المرسوم راه قبض طريقو المسطرة العادية ديالو، محالة الاتصال بالنقابات، اجتماع اللجنة الوزارية بوزارة الاولى.. الخ، هذا راه مشكل هذه راه بحال شي حادثة سير، شي كارثة طايحة على البلاد، خصها المعالجة بصفة استعجالية لأن الأمر.. وعندنا الناس ديال "دياليز"، عندنا الناس فاتحين قلوبهم، عندنا واحد العدد ديال الامور، فخصنا نكون واضحين وما نقول شاي أننا راه وزير آخر هو اللي مسؤول، راه كايين التضامن الحكومي، وكم من مرة هنا السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان أجاب على الاحاطات وأجاب على واحد العدد ديال الوزراء.

فكنا نتمنى على الاقل الاجابة ما نجاوبوش هكذا، منصاب كل مادرناشاي احنا كاع هذا السؤال لأنه هؤلاء

لكن الذي يتبين أنه بكل صراحة وكل شفافية أن هناك غياب إرادة لدى الحكومة من أجل معالجة هذا الملف، هذا الملف الذي يحمل في طياته خطورة لأنه بكل صراحة الحكومة التي تعطي القيمة للانسان أو الدولة التي تعطي القيمة للبشر ما كتخلي شاي إضراب لامحدود لهذه المدة كلها، احنا هذا الموضوع ما كتعاملوش مع "اين أونتربريز" اللي كتصوب لنا آلات التلفزة أو "الي بيبس دو روشونج" اللي يمكن لنا كاع باش نغطيو على الاضراب نجيو نستوردها من الخارج. هنا راه كتعامل مع بشر، مرضى كيتطلب تدخل وباستعجال باش نوقف هذا الاضراب ونتحاور مع المضربين لأنه بكل صراحة راه ما لجأوا إليه كما أشار له السيد رئيس الفريق الكونفدرالي إلا بعد أن بلغ السيل الزبي، مرارا توضع، تلقات اجتماعات وعود وعود. اللي تبينت أنها وعود بدون إرادة حقيقية، أنه تم الاستجابة لهذا الملف، لأنه الاساتذة الاطباء كيتستغل بالجامعة، كيدرس كيتابع التأطير و3/4 من أوقاتهم كيقضيوهم داخل المستشفيات، راه ماشي في ديورهم، لأن أمامهم مرضى، أمامهم تأطير 3/4 ديال الأطباء اللي كيدرس كل، جل أوقاتهم خارج منازلهم، طرحوا مطالب مرتبطة باعادة النظر في القانون النظام الأساسي، طرحوا مطالب تتعلق باعادة النظر في القانون النظام الأساسي، طرحوا مطالب مرتبطة باعادة النظر في الأجرة التكميلية اللي تتعود لسنة 1979، كل الانظمة الأساسية تراجت بما فيها النظام الأساسي لأساتذة التعليم العالي إلا هذا الاساتذة الأطباء، لماذا هذا الحيف؟ لما هذا التعامل السلبي؟

أعتقد الآن باش نقول لنا راه درتو مشروع وراه صادقتم عليه ومشى للوزارة المعنية ويبقى تم لمدة سنين وغادي تبقى الحالة على ما هي عليه.. أعتقد أنه هذا قرار حكومي ويتطلب الاستعجال والتحاور ابتداء من الغد أو دبا مع المضربين لإيقاف هذه الحركة على أساس أنه تتم الاستجابة لمطالبهم، راه احنا نتعامل مع البشر.

كذلك السنة البيضاء واش تغيو تكون سنة بيضاء، أنا أعتقد عده الإشارة ما جاوبتيوش عليها أ السيد الوزير، وهذه فترة ديال الامتحانات، هذا - اسمح لي أ السيد الرئيس - لأن هذا الموضوع راه لا يؤرقنا غير احنا بوحدنا، المواطنين المرضى كذلك الطلبة، أبأؤهم.

لهذا أنا منين كنتكلم بهذا الانفعال ما خص شاي نتعامل بهذا الاضراب اللي هو لامحدود الذي يخوضه الاطباء، أساتذة جامعيين بحال ايلا كتعامل مع شي إضراب "أو نتروبريز" كتصوب لنا يمكن لنا نوقف البحث عليه.

لذا، أنا أعتقد على الحكومة أن تتحمل مسؤوليتها كاملة فيما يقع الآن، لأن الاخطار والتفاعلات ديال هذا الاضراب هذا راه عنده خطورة وخطورة جسيمة جدا. وشكرا السيد الرئيسي .

الموضوعة فيها هذه المخادع، وقد بلغ الى علمنا أن المجموعات المحضرية والجماعات المحلية - عفوا - لم تبلغ من قبل الشركة بأي إشعار أو طلب يفيد الرغبة في وضع هذه المخادع مما يؤثر على جمالية بعض المدن، بالإضافة الى كون هذه العملية تعتبر منافسة غير مشروعة وغير متكافئة لأرباب المخادع الهاتفية، خاصة منهم أولئك الذين تم تشجيعهم في إطار امتصاص بطالة الشباب حاملي الشهادات.

ولهذا نسالكم السيد الوزير المحترم ألا ترون بأن مخادع الشركة المعفاة من الضرائب والرسوم تشكل منافسة غير متكافئة لمخادع الخواص التي ستؤول الى الافلاس؟ كما أن إقامة هذه المخادع لم تخضع لروابط المساطر المتبعة مع الجماعات الترابية المعنية بتدبير الملك العمومي وهذا نوع من الاحتلال اللامشروع، بالإضافة الى كون هذه المخادع لم تحترم مسافة 200م بين المخدع والمخدع، ألا يعتبر ذلك انتهاك للقانون؟ والسلام.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد ناصر حجي، كاتب الدولة المكلف بالبريد وتقنيات

المواصلات والإعلام :

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السادة احمد المالكي وأبو الحسن بن يحيى واحمد البنا واحمد الشافعي من الفريق الاتحاد الدستوري على هذا السؤال. وأريد أن أقول أن قضية "تيليبوتيك" أو المخادع الهاتفية التي كانت أساسية بالنسبة لتطور الخدمة الهاتفية والتي الآن كنتشغل ما يقرب من 10.000 واحد يعني في هذا.. بما أنه حقيقة كانت لها دور أساسي فيما يخص قضية الشغل وضد البطالة، فإذن، أريد أن أحيي هنا كل الذين يشتغلون في هذه المخادع والتي العمل التي كيقوموا به، لأنه أولا هو عمل كيقوم بخدمة لصالح المواطن. هذه نقطة أولى ونقطة أساسية.

النقطة الثانية من الناحية القانونية غير تثبيت في إطار تنوير النقاش حول هذا الموضوع، قضية استغلال الملك العمومي هنا كنعرف أنه ينبغي يتذكر بأن اتصالات المغرب كمستغل لشبكة عمومية تستفيد من مقتضيات الظهير الشريف بتاريخ 21 من شوال 1333 موافق لفتاح شنتبر 1915، المتعلق بإقامة الخطوط التلغرافية والهاتفية التي ترخص لها باستعمال الملك العمومي لاقامة المنشآت التابعة لها، وقد تم تكريس هذه المقتضيات في المادة 22 من الظهير الشريف رقم 1-97-162 الصادر في 2 ربيع الآخر 1418 (7 أغسطس 1997) بتنفيذ القانون 24-96 المتعلق بالبريد والمواصلات. إذن من الناحية القانونية استغلال الملك العمومي هذا شيء مضمون لمستغلي الشبكات العمومية.

الناس غادي يبقاو مدين لأنه الجواب ديالكم راه كان خطير جدا، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، ليس هناك.. إذن، السيد الوزير لكم الكلمة في إطار التعقيب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

وسأبقى في إطار الاحترام، لهذا المجلس الموقر حتى لا أقول ما جاء في بعض التدخلات عن حضور الوزير، والوزير هو يحترم المجلس ويأتي الى المجلس، وأود فقط أن أؤكد على أنه السيد النائب المحترم الذي تكلم عن هذا الحضور راسل وزير التعليم العالي فقط ووزير التعليم العالي يجيب اليوم السيد النائب، إذن هذا فيما يخص هذا التدخل.

ثانيا تنظن على أنه البعض كينسى أنني أولا وقبل كل شيء أستاذ في كلية الطب وعميد كلية الطب وأستاذ جراحة، وأنا كنعرف بالضبط أشنو كل واحد كيف كيتعامل، فلما قلت على أنه كل المطالب كانت في حل توافقي لأنه كانت عن قناعه وعن موضوعية لهذه المطالب، وبالطبع هذه المطالب خصنا يكون فيها مرسوم، فهو اتخذ هذا المرسوم، أما نقول ما كاين شاي إرادة، هو السيد الوزير الأول داير للجنة وماشي محاولة الاتصال بالنقابة، تم الاتصال والاجتماع بالنقابة ماشي محاولة، و3 مرات وهما اليوم غادي يجيب الترتيب حسب الأولويات ديال مطالبهم، إذن فالاشكالية تنظن أنه تعطاها وربما مفهوم أو مقاربة مغايرة لما هو الحقيقي وما هو عين العقل. شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

ننقل الآن الى موضوع سؤال أي يتعلق.. سؤال أي رابع موجه الى السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والاعلام حول مخادع اتصالات المغرب للمستشارين المحترمين السادة: أحمد البنا، احمد المالكي، أبو الحسن بن يحيى، محمد الشافعي. الكلمة للمستشار السيد احمد المالكي.

السيد المستشار أحمد المالكي :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، لقد لوحظ خلال الأيام الاخيرة أن شركة اتصالات المغرب قد أقدمت على فتح مخادع هاتفية في كل الشوارع والازقة بجميع أنحاء المغرب دون مراعاة الاضرار التي تلحقها بالمحلات التجارية من جراء ضيق الاماكن

مع كامل الاسف لحد الآن جوابكم كان هو عبارة عن تكرير سؤالنا لا أقل ول أكثر، المقصود من السؤال في كناش التحملات او التي تضع اتصالات المغرب مع زينانها ما بين كل كشك وكشك 200م ولكن الاشكالية المطروحة في بعض الحالات نلقى هذه المسافة تعترض، ولكن عند بعض المحظوظين لا تعترض، زد على هذا التعسف الذي قامت به اتصالات والمغرب هو أنها كتجي وكتخط مخدع قدام "تيلي نوتيك"، كيف يعقل أنك أنت كتدير المنافسة ومستفيد أولا من استغلال الملك العمومي بقانون ما كتخلص شاي الرسوم وكذا والمستثمر اللي هو كيايدي الواجبات كلها واللى انتم نوهتم بواحد العدد ديال الناس الى قاموا بهذه العملية والذين يقدرين ب 10.000 مستثمر في هذا القطاع وهما اللي حاولوا ينهضوا بالقطاع ويوصل الهاتف للمواطن، الآن كتجي الاتصالات المغرب وكتوقف حجرة عثرة أمام هؤلاء المقاولين والذين هم جلمهم مقاولين شباب واللى غاديين للافلاس؟

كيف جاء في واحد المداخلة كان جاء بها السيد رئيس السيد عبد الحق التازي فيما يخص 1200 مقالة، أظن أن 10.000 ستلتحق بهم حتى هي وستحيل للافلاس لأنه كنا كنشوفو بعض المخادع اللي هي كانت تتدخل واحد المبلغ محترم اللي كيمكن يغطي هذه المصاريف التي تؤدي ولكن الآن تراجع بثلاثين، اذن غادية للافلاس.

هذا هو سؤالنا السيد الوزير واحنا نعتبر أن اتصالات المغرب بدون مشورة جمعية أصحاب المخادع فهي تقوم بعمل تعسفي اتجاه هذه المقاولات التي أنشئت من أجل الاستثمار. شكرا السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، نرتقب، السيد الوزير لكم الكلمة

السيد كاتب الدولة المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات

والاعلام :

..في هذا الوقت غير اللي بغين نقول لك بكل دقة احنا دولة الحق والقانون أنا قلت لكم اشنو هو القانون اللي كيغطي واشنو هو الامكانيات ديال.. هذا يعني الاتفاق الذي وقع ما بين اتصالات المغرب والناس ديال "لي تيلي بوتيك"، القضية التي طرحتموها في السؤال لم تطرحو 200م ما بين "تيلي بوتيك" و"تيلي بوتيك"، هذه هي ماشي هي هذه.

إما إذا كانت عندكم شي حالة محددة وشركة كتعمل واحد الاتفاق وما كتحترموشاي هذه يعني كايين مساطر اللي هي جاري بها العمل، ولكن في كل عام مع أنه شركة اتصالات المغرب ما زالت يعني معلوم في إطار الخدمة العمومية احنا سنتابع هذا الملف بكل دقة، انتم طرحتم سؤالكم في 16 أبريل ويظهر بأنه حتى في بعض المحلات وبعض

النقطة الثانية، قضية 200م، خصنا نعرف بأنه لما نقول دفتر التحملات هو دفتر التحملات وضعته شركة اتصالات المغرب بالنسبة للمخادع الهاتفية، وهو ماشي موضوع من طرف الدولة، وبالتالي هذه القضية هذه ديال الابتعاد ب200م على الأقل عن أي كشك أو دكان هاتفي للحصول على رخصة الاستغلال حيث لا تشمل هذه المسافة المخادع الهاتفية التابعة لاتصالات المغرب، وكيخص هذه المخادع كذلك توسع الى آخره .

هذه من الناحية القانونية، أما من الناحية العمق يعني ببعض الاسئلة الثلاثة التي طرحتها معلوم هذه قضية اتخذتها اتصالات المغرب ديال فتح هذا الباب ديال القطاع الخاص ويخصها تتم وأنا أطلب وسأتبع الوضع أنه ما تكون شاي المنافسة غير مشروعة في هذا المضمار، كيخص يكون التكامل بحال اللي وقع، لأنه التكامل في هذا اسميته هو اللي رجع بالاجاب لا على اتصالات المغرب ولا على المواطنين ولا على الناس اللي كيخدمو بالهاتف في المخادع الهاتفية، إذن هذه المنافسة كيخصها تبقى وضرورية وكيخصها نتابعها.

أما فيما يخص قضية المساطر، الجماعات المحلية، هناك مبدأ عام أنه هذا المخادع.. لا .. لأن كايين فرق ما بين.. هذوا ديال اتصالات المغرب كيخصها تخضع للجمايلية وللماخ وللأشياء، هذه راما قضايا اللي هي كايينة في القانون، ويظهر لي بأنه الجماعات المحلية لها كل المساطر ولها محل الطاقات القانونية بأنه ايلما ما كتشوف شاي شي حاجة اللي هي ما غادي شاي يعني بهدفها ما عليها أنه تمشي لاتصالات المغرب وتناقش معها اتصالات المغرب راه هي شركة، عندها حق استغلال الملك العمومي طبقا لأنه كتقدم واحد المصلحة العامة، ولكن هي شركة فترجع لها.

أما فيما يخص النقطة الثانية ديال 200م أجبت لك عليها، فأنا اللي كنطلب أنه في هذه القضية اللي هو مهم وأساسي هو الحوار، الحوار ما بين شركة اتصالات المغرب والمستغلين ديال المخادع الهاتفية "تيلي بوتيك" والحوار كذلك ما بين شركة اتصالات المغرب والمؤسسات أو الجماعات المحلية وهذا الشيء كيخص يكون في إطار وتسهيلات للخدمة بالنسبة.. الموضوع اللي موجود شي فيه والأشياء اللي هي.. فهذا شيء طبيعي أنه نوصل هذه الخدمة ديال الهاتف للمواطنين. وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار المحترم

المستشار السيد احمد البنا :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء، السيد الوزير،

بالعلاقات مع البرلمان - وبعد استماع السيد وزير الداخلية، نظرا لوجود السيد كاتب الدولة نعطي هذا السؤال العادي قبل أسئلة وزارة الداخلية .

السؤال للسيد كاتب الدولة المكلف.. إذن السؤال حول وضعية الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات للمستشارين المحترمين السادة: بلحاج الدرهمومي، حسن قيسوح، حسن زهير، وعمر الكرودي، السيد الدرهمومي.

السيد المستشار بلحاج الدرهمومي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء، السادة المستشارين،

الحمد لله الذي رجعتم للطريق المستقيم، اللي هو بغيت نقول للسيد الوزير أن هذا السؤال هذا اعطيناه واحد في أيام كانت فيها القيل والقال مشادات بين أطراف مهمة في الاقتصاد ومصير المؤسسات كلها الذي كان وقع فيها الخوصصة، والمستثمرين الاجانب أو المواطنين كانوا يداو يتخوفوا من هذا الحدث اللي وقع.

مع الاسف الشديد كتبت الصحف، والقيل والقال في المكاتب أو في المؤسسات التجارية أو الصناعية، ولكن اللي ما سمعناشاي مزيان وهو الموقف ديال الوزارة في هذا الميدان هذا، وفي هذا الوضع الحقيقي في هذا الحدث اللي وقع بينكم وبين مستثمرين آخرين في هذا الميدان وبين البنك الدولي الذي كتب واحد الرسالة الى السيد الوزير الاول يتساعل على هذه الوضعية وكما تعلمون أن هذا القطاع أصبح عندنا في المغرب من أهم القطاعات والحمد لله أعطي واحد النتيجة اللي نفذت المالية المغربية في واحد الوقت اللي كانت القطاعات الأخرى كلها عاجزة عن الإنتاج أو عن التغطية.

إذن من الواجب على أي مواطن أو أي مسؤول أو أي منتخب أن يتتبع هذا الميدان، هذه الاعمال ديالو ونشاطه واللى يتوقع واللى.. ما نخجل شاي منك أنا السيد الوزير شخصيا كنت تخوفت بزاف وتتبع وتساءلت وعملت تليفونات للخارج ولا للداخل باش نشوف اشنو هو الموقف ديال المسؤولين ديالنا باش يكون هذا شيء هذا، باش..

إنما عدة تفسيرات، شيء تقول بأنه الاتصالات المغرب بغات تدير الاحتكار وبغات تدير واحد اللعبة الى عندها هي الآن عندها الخط باش تسعملها واحنا الاجانب أو المواطنين اللي استثمرنا في هذا الميدان ولينا خايفين من هذه المواقف هذه ومن هذه التدخلات الغير المشروعة وماشي شفافية، ما فيهاشاي شفافية، البنك الدولي عندي اليقين التام بأنه سيفط رسالة في هذا الموضوع السيد الوزير، وما سيفطها إلا وكانت شي حاجة.

ولهذا تتطلب منكم ولو مشى شوية ديال الوقت ولكن هذا القطاع هذا ديال الاتصالات عمرو ما كيمشى عليه الوقت لأنه هذه الشي النى غادى تقول لنا داينا راه غادى يطمنا

الجماعات المحلية راه طرحوا المشكل مع اتصالات المغرب وسنتابع هذا الملف.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير الكلمة إذا سمحتم السادة اعضاء المجلس في إطار نقطة نظام للسيد رئيس فريق الاستاذ لكم الكلمة .

السيد المستشار:

السيد الرئيس،

تحت الضغط ديال 25 سؤال وأظن بأنه إذا مشينا في هذه الوتيرة راه الناس ستنقى الى 9 .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار على..

الآن ننقل السادة الوزراء، السادة المستشارين، الى الاسئلة الموجهة الى السيد وزير الداخلية والى أول سؤال موجه الى السيد وزير الداخلية حول الاطار المنظم للقوات الاحتياطية للمستشار المحترم السيد التامك محمد امبارك.. ليس هناك أي سؤال، كاين سؤال واحد.. إذا سمحتم.. اسمح لي السيد المستشار المحترم، جدول الاعمال اللي عندنا إذا سمحتم كاين ترتيب بروتوكولي متاع السادة الوزراء، عندنا سؤال أتني لأنه أتني أجاب عليه السيد كاتب الدولة، إذا كان هناك سؤال مبرمج فهو سؤال عادي وسياخذ الدور العادي للجواب عليه . ولهذا الآن ننقل الى السؤال المبرمج في..

السيد المستشار بلحاج الدرهمومي:

لا، لا، اسمح لي الرئاسة، الله يجازيكم هذه الكيفية ديال الاسئلة الشفوية راه فيها خلل، أنا تقول لكم لأنه لاحظنا عدة مرات وسكتنا ولكن مع الاسف الشديد..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم ننقل الآن الى الاسئلة العادية ولنا أسئلة السيد وزير الداخلية، السؤال الاول المتعلق بالاطار المنظم للقوات الاحتياطية للمستشار المحترم السيد التامك محمد امبارك لكم الكلمة..

السيد محمد بوزبع، الوزير المكلف بالعلاقات مع

البرلمان:

اللائحة اللي تبلغت للحكومة فيها أسئلة آنية وفيها أسئلة عادية، الاسئلة العادية تتبدئ كذلك بكتابة الدولة لدى الوزير الاول ومن بعد منها وزارة الشؤون الخارجية ومن بعد منها وزارة الداخلية، فإذا كان هذا السؤال ديال كتابة الدولة محذوف ما يبقى شاي ينتظر السيد كاتب الدولة، غادى تقولوها له، وإذا كان موجود في اللائحة من الافضل على أنه نحترم الترتيب اللي كاين ونفضيو الامور .

السيد رئيس الجلسة:

إذا سمحتم - السيد.. إذا سمحتم تتسمح المجلس الموقر باش نعطيو السؤال ولو سؤال عادي نبدأو به، كتابة الدولة لدى الوزير الاول - بناء على تدخل السيد الوزير المكلف

بزاف ديال القرى باقي يعني في الجبال الى آخره باقي ما واصل لها شاي التغطية راه تقدر بـ30.000 هذه هي المعني ديال الخدمة العمومية أو ربط يعني المدارس بالانترنت، المشكل ديال التكوين، قضايا أخرى مرتبطة بهذه القضايا وهذه لابد أنه هي تغيير القانون.

ولكن لم يسعني المجال باش ندخل بالتدقيق وسيكون المجال في إطار اللجنة باش ندقق اصلاح القانون 24-96، غير باش نقول يعني القضية ديال المنافسة والاستثمار، قلت عندنا المشكل مع المستثمرين أنا نقول لكم بأنه منين جينا الى هذه الحكومة هذه ديال التناوب في 98 القانون 24-96 كان مجرد قانون يعني ما كانشاي التطبيق الوكالة باقي عاد كانت تخلقت كنهدر على فبراير 98 وكان الاحتكار يعني في هذه 4 سنوات هي اللي وقعت المنافسة ووقعت في الاطار والهاتف المحمول وتطوره من 150.000 إلى 5 ملايين ودخول للمنافسة واش عمرنا احنا دافعنا على شي واحد الى آخره..

كيظهر بأنه اذا كانت شي حاجة اللي دارت هذه الحكومة هي أنه مشات في إطار المنافسة وفي إطار تحرير باحترام المصالح ديال الخدمة العمومية، فالمشكل اللي وقع فيه، راه قلت الكلمة حملة إعلامية، هنا كنشوف مثلا القضية ديال.. القضية اللي احنا مقبلين الآن عليها واللى قضية أساسية وهي دخول المنافسة فيما يخص الهاتف القار والثابت، طرحت لنا إشكالية، هذا الهاتف الثابت اللي غادي يجي واش غادي نعمل واحد الرقعة الجغرافية أساسية أقبل ما يدخل؟ احنا كنا نقاش عندنا كيخصنا نحدد اشنو هي هذه الرقعة الجغرافية واش غادي يبقى غير في الرباط والدار البيضاء أولاد ما يمشي الى المدن الأخرى؟ في الأخير قررنا بأنه على الأقل كيخص يدخل أقبل ما بيدى في 7 مدن أساسية ودخلنا هذه القضية في دفتر التحملات..

هذا نقاش طبيعي اللي كيخص يوقع والآن دفتر التحملات موجود، والوكالة الوطنية احنا باتصال مستمر مع الوكالة الوطنية ومع السيد عثمان الدمناتي الذي عينه صاحب الجلالة على رأس الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات والناس كيقدر يأخذ دفتر التحملات من 11 إلى 27 يونيو المقبل ويقدموا عروضهم في 8 أكتوبر المقبل واحنا غاديين في عملية التحرير، ما كندافع على حتى شي أحد، غير كندافع على المصلحة العامة، غاديين في عملية التحرير. والالتزامات اللي كنا أخذين بها أنه لما تكمل هذه الحكومة غادي تكون حررت.. من كل المجالات ديال اتصالات المغرب، غادي تكون كملتها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الكلمة في إطار تعقيب للمستشار السيد الدرهمومي .

على المستقبل وعندنا أمثله اللي وقعت على الناس اللي استثمروا في هذا الميدان هذا وأش وقع لهم، اللي ما عندهم شاي مواقف شفافة وما عندهم شاي حذر في التسيير. وشكرا لكم .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير.

السيد الكاتب الدولة :

أشكر النواب المحترمين بلحاج الدرهمومي وحسن قيسوحي وحسن زهير من الاتحاد الديمقراطي، حول هذا الموضوع لأن يمكن لي باش يعني تجي بعض الايضاحات ولكن بحال اللي قلت راه الاشياء تكتبت كثير في الصحف والايضاحات كانت مهمة في هذا الاتجاه، اللي كيظهر لي أنا بعدا كنتفاجأ علاش كتبينو القضية أولا ديال البنك الدولي باش تساءلوا من بعد على الغموض والتردد التشريعي والمؤسساتي كيصحب لي بأنه من الاشياء اللي كيخصنا نحتاط يعني ونناقش كل حاجة في وقتها.

أما البنك الدولي احنا راه عاد هذه إذا تتبعتم الاحداث هذه واحد شهر عاد وقعنا معهم قرض 65 مليون دولار فيه الجزء الاساسي هو اصلاح قطاع البريد والاتصالات وكان السيد الوزير الاقتصاد حاضر وكنت حاضر وما هذه القضية هذه بما تنذر بأنه ما فيما يخص علاقتنا مع البنك الدولي هي شيء طبيعي أنه كتكون رسالة وجواب وهذا وأخذ ورد في الموضوع.. ولكن المهم هي الخلاصة أما القرض توقع والآن هما راه كايينين بزاف عندنا الآن في الوزارة كنتناقش معهم في عدة مواضيع وسنعود في هذه النقطة .

أما أنه تبينو على هذه القضية وتجبب تردد التشريعي والمؤسساتي.. اعلمكم بأنه، الاشياء القانونية راه كتعرف المسطرة الدستورية ديالها، القوانين تحضر من طرف الحكومة وفيما يخص الاتصالات اللي عن طريق الوزارة أو باقتراح من الوكالة الوطنية لأنها كتقدر تعمل بعض الاقتراحات واحنا كوزارة واخذين هذه الشئ وعملنا اقتراح ديال تعديل القانون 24-96 وطرحناه على الحكومة والحكومة أرسلته للوكالة الوطنية أرسلته للمشتغلين، الشبكات العمومية، لابداء رأيهم وأبدأوا رأيهم وردوا هذا الرأي ورجعنا للحكومة واقترحنا التعديل ديال القانون 24-96 في ديسمبر 2000، وغادي نجيو من بعد للبرلمان من بعد المرور من المجلس الوزاري لطرح هذا التعديل هذا في القانون 24-96..

فما نقدرشاي ندخل فيه بالعمق ديال القانون، غير من بعد 5 سنين ديال القانون 24-96 كايين بعض الثغرات وكايين بعض الاشياء المشكل ديال الخدمة العمومية كتعرف مثلا نعطيكم غير مثال القضية كايين بزاف ديال المشاكل في القرى بحال الى في طريق الهاتف المحمول ولكن كايين

المسلحة الملكية يقرأوا في الأكاديمية ديال القوات المسلحة الملكية يتخرج من ضباط القوات المسلحة الملكية، ولكن كذلك حتى هما مرابطين في الحدود ولكن من بعد ما يوصل واحد يوقف، اشكون اللي بغى يزيد لنا لهذه القوات الاحتياطية باش يشد الاطار ديالها؟

بغينا نعرف هذا الناس. علاش محرومين وبغينا نعرف السيد الوزير هذه القوة الاحتياطية المكانة ديالها فاين، محطوطة في الكيف، اللي تقوت 25 سنة وهي محرومة من جميع الوسائل وهي الجندى يعمل كذلك لاشك من المغاربة جميعا يشهدوا على ما ضححت على سبيل الوطن وعلى ما مات فيها على سبيل الوطن وعلى ما كان سير وعلى ما.. وعلى ما..

ولكن نحن ما عرفنا هذه القوة الاحتياطية هي أشنو، ها هي الزيادة كايئة في عدد ديال الاطر في الناس المرابطة في الحدود والناس اللي في جميع أنحاء المملكة من القوات المسلحة الملكية، وكذلك الحق من الدرك الملكي والى آخره ولكن هذه القوة باقية هي، هي ما عرفنا أشنو تصور السيد الوزير؟ أشنو هو مصيرها؟ هذا هو في البداية اللي بغيت نقول للسيد الوزير ومن بعد نسمع ما هو رده، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير الداخلية المحترم.

السيد إدريس جطو، وزير الداخلية:

السادة المستشارون،

في البداية تجدر الإشارة الى ان القوات المساعدة تعمل الى جانب الامن الوطني في المدارات الحضرية، والدرك الملكي في القرى، وذلك للمحافظة على النظام والامن العمومي، وأيضا بجانب القوات المسلحة الملكية في اطار الدفاع عن التراب الوطني.

وهيئة رجال القوات المساعدة على غرار الهيآت المسلحة والامنية الاخرى تتوفر - السيد النائب المحترم - على اطار قانوني خاص بها وهو نظام أساسي محدث بموجب ظهير شريف والذي ينظم مجالات عدة منها شروط التوظيف والترقية في الدرجات والرتب العسكرية والمعاشات الى آخره، كما أن أسرة القوات المساعدة تتوفر أيضا على نظام خاص بالتعويضات يحدد التعويضات المخولة لرجال القوات المساعدة من جميع الدرجات.

ولكن لا بد من الإشارة الى أن المفتشية العامة للقوات المساعدة سعيها منها لتحسين الوضعية المادية والمعنوية لرجالها فهي منكبته حاليا على دراسة مشروع تعديل قوانينها الأساسية لكي تتلاءم مع الظروف المعيشية الحالية ومع الصبغة الخاصة التي تكتسيها المهام الامنية الملقاة على عاتقها وذلك للرفع من التعويضات التي حقيقة لم تعرف أية زيادة منذ مدة طويلة مسابرة في ذلك مع معدل

السيد المستشار بلحاج الدرهمي:

قلتم بأنه التحرير في 98 هذه الحكومة، حقيقة هذا الشيء كايين ولهذا احنا متبعين هذا الشيء لأنه كانت النتيجة مهمة لهذا هذا ما خصنا شاي نخليو حتى شي حاجة اللي تقبسو، اليوم كما قلتم ها هو غادي يكون في المستقبل إن شاء الله الهاتف القار، يعني أعداؤنا والذين ينافسوننا دائما وبيغيوا يحسروا دائما العمليات الكبرى عندنا، نقول لهم شوفوا هاش وقع في هذيك القضية وهي والو، ولكن ركبوا منها واحد الملف مبني على الكذب وعلى.. بأنه كايين شي أمور غير شفافية.

ولهذا خصنا دائما الله يجازيكم اللي يوقع شي حاجة الرأي العام يعرفها وتكون مكتوبة ويكون بلاغ ديال الحكومة في هذه شي هذا باش المستثمرين يطمئنون، لأنه هذا.. إن شاء الله بإذن الله نطلب الله هذه العملية ديال الخصوصية الهاتف الثابت تكون عندها نتيجة إيجابية وهو كسنغل هذه المناسبة باش نقول هذا الهاتف الثابت خصكم تشوفو الشركات اللي عملوا كلها حسب الاقاليم وعندها واحد التجربة في هذا الميدان تتعامل معها ربما تلقوا النتيجة تكون مفيدة، هذا هو. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الآن ننتقل الى الاسئلة الموجهة الى السيد وزير الداخلية والى أول سؤال موجه الى السيد وزير الداخلية حول الاطار المنظم للقوات الاحتياطية للمستشار المحترم السيد محمد التامك امبارك، الكلمة لكم السيد المستشار.

السيد المستشار محمد التامك امبارك:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

حقيقة أنا حطينا هذا السؤال مسبقا نساءل وزارة الداخلية - السيد وزير الداخلية فاين المكانة ديال هذه القوة الاحتياطية، لأن إذا مشينا للحدود نجبرها في جنب القوات المسلحة الملكية، وإذا جننا للدرك نجبرها مع الدرك الملكي، وإذا جننا الأمان مع الامن الوطني، وإذا مشينا للادارات نجبرها في الادارات، ولكن هذه الشريحة من المواطنين محرومة من جميع الاستفادات.

حتى اللي هم مرابطين في القوات المسلحة الملكية التي في جانبها هذه القوة عن حوزة الوطن ومشكورة عن ذلك، ولكن القوة الملكية.. المسلحة الملكية تطلع أكثر هي ما كنتطلع أكراد، تعطاهم الزيادة، هي ما تعطاهم الزيادة، هي تعطاهم...

هي ما تجبر حتى حاجة من هذا النوع، إذن بغينا نعرف مكانة ديال هذه القوة الاحتياطية فاين كايين، الزيادة على ذلك السيد الوزير كنتشوف الحقيقة في ضباط ديال القوات الاحتياطية كذلك يدوزو الكونكور في 3 بيرو ديال القوات

بغينا كذلك ومثال كما في العالم القروي المخازنية، والقوات الاحتياطية وحتى الانسان يشوفهم الناس ديال البوادي باش حتى هما كيشعر بأنهم حتى هما عندهم شي وزن في البوادي، ما يكونوشاي محرومات من البوادي.

هو السؤال المطروح وبغيناكم السيد الوزير وفعلا هو تطرح أقبل ما كنت وزير الداخلية ولكن احنا نتمنى أن يكون الحل على يدك، ما نتمنى لهذه الفئة أن تبقى محرومة مدة طويلة من الزمن، وشكرا والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الداخلية :

السيد الرئيس،

احنا نفتخر كلنا بقواتنا المساعدة، وكما تعرفون لهم مكانة خاصة لدى صاحب الجلالة ونحن لهم جميعا التقدير والاحترام، وأعد السيد المستشار المحترم بأننا سننفذ أوامر صاحب الجلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة الملكية في البحث عن أفضل السبل لتحسين ظروف عمل هذه الفئة من المواطنين المخلصين وترقيتهم والرفع من مستوى دخلهم وذلك في الاسابيع والشهور القادمة إن شاء الله . شكرا لكم .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، ننتقل الى السؤال الموالي وهو موجه الى السيد وزير الداخلية حول انعدام دوائر الامن لبعض الجماعات للمستشارين المحترمين السادة :

محمد الحدادي، السي احمد بنعيسى، خيرى بلخير، الكلمة لاحد السادة المستشارين، الكلمة إذن للسيد محمد الحدادي، لكم الكلمة السيد المستشار.

السيد المستشار محمد الحدادي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السيد الوزير، إخواني المستشارين، السيد الوزير،

مما لاشك فيه دور الذي يلعبه رجال الامن على المستوى الوطني والمحافظ على حياة المواطن وعلى أمن المواطن بصفة عامة، والكل يعلم، كل مغربي، مغربي ايل يتأدى واحد القسط من الضريبة للخزينة ديال الدولة اللي كتأدى لهؤلاء رجال الامن باش تحمى لا في مكتسباته ولا في صحته، ولكن السيد الوزير نرى بعض الاقاليم وأخص هنا بالذكر عمالة الناظور، اقليم تاونات واطليم بولمان الذي يندعم فيها رجال الشرطة إذا استثنينا اقليم الناظور العمالة والنقطة الحدودية بني انصار.

ولهذا السيد الوزير أكون جد مختصر في سؤالي لسيداتكم الموقرة ما جعل الدولة تتخلى على هذه الاقاليم لكي لا تنتشأ هناك مفوضية تابعة للشرطة؟ وشكرا السيد الوزير .

الاجور الممنوحة حاليا للفئات العاملة في المجال الامني .
شكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. الكلمة للسيد المستشار، السي التامك.

السيد المستشار محمد التامك امبارك :

القوات الاحتياطية كان عندها ظهير شريف في تاريخ كانت حدها العمالات والمدن، ولكن اليوم راه هي ترابط في الحدود من مدة 76، و75 وهي مرابطة في الحدود تدافع عن حوزة الوطن، كيخص تعطاهها المكانة ديالها داخل هذه الشريحة.

ثانيا السيد الوزير الانسان يفوت 25 سنة سربيس ويخرج التقاعد بـ 900 درهم وايل مات يبقى 450 درهم للارملة والاولاد، واش هذه مكافأة لهذه الشريحة من المواطنين؟ ثانيا السيد الوزير لماذا يفوت الانسان 25 سنة وهو في الحدود يدافع عن حوزة الوطن ويخرج دوزيام أكلاص؟ هذا من العار .

ثانيا السيد الوزير الناس المرابطين في الحدود ودخلوا مؤخرا كيمشيوا يجوبوا الحدود، ومن بعدما يعطيهم الطبيب شهادة طبية يحسبها عليهم الشهادة طبية كافية إذن يرجع النهار اللي يرجع يجبر أخرج ومنين يرجع الحكومة خرجت منه واللي أخرج ما أتلى يرجع وهذا منعدم مع الصفة ديال الدفاع وديال.. المكافآت ديال المواطنين، ثانيا احنا نطالب كذلك ومثال كما قال راه احنا كنجمعهم مع جميع الشرائح بغينا نعرف فاين محطوطين هؤلاء الناس واش أو كيفاش يتزاد للناس وهما ما يتزاد لهم .

ثانيا كذلك لماذا يمنع الضباط من الترقية واش ماشي هم عندهم الحق اللي قرأوا في الاكاديمية ووحيدين يلقاو منين يوصل الكولونيل يوقف يطلع الى الكراد؟ هذا مخالف لوزن هذه الشريحة من المواطنين، بغينا نعرف حقيقة هؤلاء الناس أشنو هي العناية التي ستعطى لهم واشنو هي العناية كيفاش واحد مرابط يطلع واحد هو هز السانح بحال، بحال يدافع بحال، بحال. وبطر نشي بحالو بحال. واحد يطلع ويترقى ويتزاد له الفلوس وواحد يتفرج فيه، كيفاش غادي نرجو من هؤلاء الناس يدافع لنا على الوطن وغدا إذا احقنا عليهم يدافعون لنا واليوم بدل..

هذا هو السؤال اللي بغينا نعرف المكانة ديال هذه الشريحة من المواطنين، فاين هي محطوطة، حتى إذا كنا نطالب باش كما..

بقيت لي شي حاجة السيد من النوبة الاولى الله يجازيك وانا كنزيد شاي، لهذا الله يجازيك بغينا نعرف فاين المكانة ديال هذه الشريحة من المواطنين، بغينا نعرف أشنو هي الزيادة عندهم أشنو هي الترقية ديال ضباطهم، لا الصغار ولا الكبار، بغينا أشنو الحرمان ديال هذه الفئة هذه، فاللي

ولهذا لا يعقل بأش احنا نشجع مثلا السياحة ولكن في انعدام الامن، لازم ما الدولة تعطى العناية خاصة لهذا الاقليم وتكون العناية استعجالية خاصة لهذا الإقليم اللي هو حدودى واحنا الكل يعرف المخاطر والاجرام المتواجد في هذا الاقليم بسبب انعدام رجال الأمن فيما يخص المخدرات وفيما يخص السلع المهربة..

نحن على أبواب مدينتنا المحتلة لازم ما يكون هنا واحد الجهد من طرف الحكومة باش تحدث هذه المفوضيات في هذه البلديات اللي ذكرتم السيد الوزير وعلى أساس ذكركم قلتم بلدية زاو عندهم 10.000 و 15.000 وفيها مفوضية وتتلقاو هذه البلدية اللي شهدتم السيد الوزير - السيد الرئيس على أساسها 70.000 وما عندهاشاي مفوضية الشرطة. وشكرا السيد الوزير .

السيد رئيس الجلسة : لکم الكلمة السيد الوزير .

السيد وزير الداخلية :

تذاكرت مع السيد المستشار وقلت له بأن كاين هناك برنامج استعجالي، ولكن اللي ما متفق شاي معه فيه وهو قول.. أؤكد له أن شواطئ هذه الجماعات محروسة بصفة مستمرة من طرف طاقم من أفراد القوات المساعدة وأعوان السلطة المحلية.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الآن ننقل الى السؤال الموالي واسمحوا لي السادة المستشارين أن نناقش السؤالين معا. السؤال الاول المتعلق بجوازات السفر والخصائص والنقص الحاصل فيهما إذن نستأذنكم في طرحهما أولا وبعد ذلك يجيب السيد الوزير عليهما معا، السؤال الاول حول النقص في دفاتر جوازات السفر للمستشارين المحترمين السيد عبد العزيز أقريرة ومحمد الفاضلي. الكلمة للسيد المستشار محمد الفاضلي .

X السيد المستشار محمد الفاضلي :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، زملائي المستشارين،

من المؤكد أن الهدف من طرح السؤال ليس هو البحث عن الجواب بقدر ما هو.. ما هي رغبة من فريق الاتحاد الديمقراطي وحزب الاتحاد الديمقراطي لتحريك المصالح التابعة لوزارة الداخلية من عمالات وولايات وأقاليم ومصالح مركزية. فالهدف من هذا السؤال هو أننا نبحث جميعا نفتح حوار حول بعض المسائل العالقة أو بعض المسائل التي يمكن كتطرح من حين لآخر سواء للمواطنين داخل المغرب أو للمواطنين المغاربة المقيمين بالخارج .

السيد الرئيس، لا بد أن نبحث في إطار وزارة الداخلية من نوع جديد وفي وضعية جديدة وفي حلة جديدة، تقبل الرأي والرأي الآخر على أسهل وأنجع السبل لمساعدة هذا المواطن المغربي كما قلت المتواجد بالوطن أو خارج

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير الداخلية .

السيد وزير الداخلية :

السيد الرئيس، السيد المستشار،

الامر يتعلق حسب هذا السؤال بثلاث جماعات باقليم الناظور تعتبر من أهم تجمعات سكانية به والتي عرفت في الحقيقة تطورا عمرانيا هاما وتعلق الامر ببلديات العروي - الزغغفن وزاويو اللي تقريبا فيها دابا 70.000 حتى 80.000 ديال سكان، وقد سبق للمجالس البلدية لهذه المدن أن تداولت في شأن إحداث مفوضيات للشرطة بها طبقا لرغبات السكان، وقامت الادارة العامة للامن الوطني بدراسة تقنية تتعلق ببرمجة إحداث مفوضيات الأمن الوطني بهذه الجماعات.

غير أنه وباللأسف يتعذر علينا في الظرف الراهن تحقيق ذلك نظرا لعدم التوفر على الامكانيات المادية والبشرية اللازمة ولكن نحضر لبرنامج استعجالي نتمنى أن توافق عليه الحكومة، ووزارة المالية بالخصوص، نسعى من ورائه أن نستدرك هذا الخصاص لا في هذه التجمعات ولكن عبر عدد من المدن في التراب الوطني.

المشكل مشكل الامكانيات ولكن الأصعب منه هو مشكل ديال التكوين وانتم تعرفون الأجال اللي كتخصها باش نكون شرطي ورجل الأمن وهذا هو الصعب. شكرا لكم .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب للسيد المستشار .

السيد المستشار الحدادي محمد :

شكرا للسيد الوزير على الاجابة، بما أن هناك افتقار في الميزانية وافتقار في التكوين، السيد الوزير في يوم الاحد الماضي كان هناك امتحانات لرجال الشرطة المتكويين المتخرجين لرجال الشرطة، هذا إذا كانت شي رغبة من طرف الحكومة وتعطي واحد الاسبقية لهذا الرجال الى كيف بعدا تنتقصهم من هذا الشباب اللي راه تيعتوت في باب البرلمان وفي جميع الشوارع على الأقل بعدا هذوك الناس نعطي لهم واحد الامتياز باش غادي يدوزوا ذاك الامتحان ايلا ولا يكون واحد الامتحان شفوي باش حتى احنايا نعزز المكانة ديالنا والشرطة ديالنا.

أما فيما يخص السيد الوزير الحكومة ما عندها شاي الموارد لانشاء هذه المفوضيات كما جاء في سؤالي نحن كمواطن، كمغاربة لازم مانعطيو واحد العناية وبالخصوص لهذا الاقليم اللي عنده 3 ديال الحدود، حدود برية وحدود بحرية وحدود جوية، لازم ما تكون عنده واحد العناية خاصة، واحنا الكل تيعلم على أساس هذا الاقليم عنده واحد المدينة اللي هي مدينة شاطئية وسياحية مهمة تفتقر فيها لا رجال الامن ولا رجال الدرك.

الكلمة للسيد المستشار ابراهيم السالمي :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم، إخواني المستشارين المحترمين،

مما لا جدال فيه السيد الوزير المحترم أن الوثائق الادارية الشخصية بما فيها تلك التي تثبت الهوية تعتبر حقا لكل مواطن مغربي أينما وجد، ومن هنا تكون أهمية جواز السفر الذي يحتاجه المواطن من أجل السفر والتنقل خارج أرض الوطن، ومن الملاحظ أن حجم الطلب على جواز السفر يتفاوت من اقليم الى آخر حيث نجد أن الاقاليم التي تعرف كثافة الطلب تعاني من خصائص ملحوظة في عدد هذه الوثائق مما يجعل المواطن ينتظر أسابيع بل وشهور من أجل استلامها بعد تقديم كل الوثائق والمستندات المطلوبة لهذا الغرض.

ونظرا لاهمية الموضوع وانشغال المواطنين بازاء الاقاليم المختلفة للمملكة نود أن نسأل سيادتكم السيد الوزير على الاجراءات والتدابير التي تتوي وزارتك الموقرة اتخاذها من أجل:

1- إقامة التوازن بين الطلب والعرض في جميع أقاليم المملكة؟

2- التقليل من عدد الوثائق المطلوبة للحصول على جواز السفر؟

3- التسريع بوتيرة العمل الاداري حتى يتمكن المواطنون من الحصول على حواز السفر في الاجل المعقولة؟ وشكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، إخواني.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم ابراهيم السالمي الكلمة الآن للسيد الوزير.

السيد وزير الداخلية:

السيد رئيس،

النقص الذي لوحظ ببعض العمليات كان يعود الى عدة عوامل منها على الخصوص:

1- الاقبال الكبير على طلب جوازات السفر من قبل المواطنين .

2- الرجوع المكثف للمغاربة المقيمين في الخارج الى أرض الوطن. أكثر من مليون مهاجر مغربي أثناء العطلة الصيفية، علما بأن الاسبقية بالنسبة للجوازات السفر تعطى لهذه الفئة من المواطنين اعتبارا لظروفهم الخاصة حتى يتمكنوا من الالتحاق بعملهم في الوقت المناسبة.

3- هناك كذلك قيام - وهذه حاجة مهمة لانها جديدة - قيام بعض الدول الاوربية خلال السنتين الاخيرتين خاصة اسبانيا واطاليا بتسوية وضعية المغاربة المقيمين بها بصفة غير قانونية، حيث يتقدم المغاربة المتوفرون وغير

الوطن، المتواجد خارج الوطن الذي برهن عن وطنيته الصادقة والذي ساهم مساهمة فعالة في دعم الاقتصاد الوطني وساهم في الدبلوماسية المغربية وساهم في إشعاع الحضارة المغربية في البلدان التي يوجد بها، كما عبر وبصدق عن غيرته، عن دينه، وعن وطنه وهن ملكه باستمرار، وعبر في السنوات الأخيرة عن غيرة وطنية منقطعة النظير، وأقول هذا وأنا من منطقة يوجد منها عدد كبير من العمال بالمهجر ولي معهم ارتباط وثيق ودائم.

فأقول هذا وأعتزم هذه الفرصة لأتقدم بالشكر والتقدير على ما يبذلونه من جهد جهيد في جميع المجالات، كما أشكر الحكومة المغربية وعلى رأس هذه الحكومة جلالة الملك محمد السادس نصره الله على ما قدمه لهذه الناشئة أو لهذه الفئة المخلصة من عمل دؤوب خصوصا في الأيام التي تعود فيها الى وطنها الأم، فتارة تطرح بعض المشاكل ولكن هي نادرة في الواقع والتي نتلقاها عبر برامج إذاعية أو تلفزيونية مفتوحة معها خصوصا الاذاعة الامازيغية التي تكون مفتوحة كل يوم الاحد نتلقى منهم بعض الأسئلة وبعض الاستفسارات أو بعض المشاكل التي يطرحونها وهذه مناسبة نداولها مع السيد وزير الداخلية..

هذه المشاكل وهي بعض التماطل أو بعض النقص الحاصل في جوازات السفر التي توزع على الأقاليم، خصوصا بعض الاقاليم مثل القنيطرة والناظور على سبيل المثال، هذه الجوازات كيوصل الوقت باش يحصل عليها مولانا في غالب الاحيان من 6 أشهر الى 9 أشهر، هذا بشهادة الجميع.

فما كنقص شاي من المجهود اللي كيتدار على مستوى المصالح الاقليمية أو من طرف وزارة الداخلية ولكن بغينا المزيد باش نتغلب على هذه المعضلة باش نكون على موعد ... في الموعد مع التاريخ، خصوصا وأن الآن في العالم ما بقى شاي شي دولة كتحتج أو كتتمنع على مولاه الا بمقتضى حكم قضائي يحدد حرمان ويحدد التوقيت ويحدد الزمان والمكان..

فنتمنى من السيد وزير الداخلية أنه يبذل المجهود باش خصوصا وأن الاخوان ديانا في المهجر بالخصوص وكذلك الاخوان ديانا داخل الوطن كيتبع هذه الجلسة أنه يتلقوا منه ما يشفي الغليل واستسمح - السيد الرئيس - إن أطلت . وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير..

كاين سؤال ثاني.. تماما، سؤال ثاني وهو موجه كذلك للسيد وزير الداخلية: الخصائص الملاحظ في جوازات السفر للمستشارين المحترمين السادة: البكاي الماسي، السيد ابراهيم السالمي، محمد السلامي، كبور الماسي، سعيد التدلاوي، محمد هلال، مومن البشير، احمد الديبوني .

فألى تتمنوا السيد الوزير أن هذا التراكم اللى كانت تعرفه بعض الأقاليم أنه يتحسن أكثر وكما أشار زميلي السيد الفاضلي في الوقت اللى يكون فيه العمال ديالنا بالفعل أنهم موجودين داخل التراب الوطني تستغرق واحد المدة طويلة باش ياخذ هذيك الوثيقة، فنتمنى أن هذه الظاهرة تتقلص لا في مدتها ولا في سرعتها باش يتمكن المواطن من أخذ هذه الوثيقة اللى هي وثيقة من حق المواطن المغربي. هذا ما نتمناه السيد الوزير، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الداخلية:

السيد الرئيس، العمالات والأقاليم والقنصليات وزعت سنة 2001 ما مجموعه 671.400 جواز سفر، وفي الأربيع الأشهر الأولى من هذه السنة وزعت 1267000 أي أن الوتيرة ارتفعت، الى بقينا غاديين على هذا الوتيرة سنصل تقريبا 800.000 جواز السفر هذه السنة.

وأؤكد كذلك بأن ما جاوبت شاي على الجزء من السؤال، بأننا ندرس مع السادة الولاية والعمال ونقوم بعملية نموذجية في ولاية من الولايات الآن وذلك في إطار تقريب الإدارة من المواطن، ندرس إمكانية التقليل عدد الوثائق المطلوبة للحصول على جواز السفر وندرس كذلك إمكانية السرعة في تسليمه للمواطنين وما نتمنى في نفس الوقت أن نتغلب على مثل هذه المشاكل التي طرحها السيد المستشار المحترم، شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على هذه التوضيحات التي لها صفة الالتزام، ومنتقل الآن الى... قبل أن ننقل الى السؤال الموالي أخبر المجلس الموقر أن الرئاسة توصلت بطلب تأجيل سؤال موجه الى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية المتعلق بالنسب المرتفعة التي يفرضها صندوق القرض الفلاحي نظرا لعدم تمكن واضع السؤال من حضور جلسة اليوم لأسباب قاهرة.

كذلك أخبر المجلس الموقر أننا توصلنا بنفس بطلب آخر نظرا للظروف قاهرة، السيد المستشار السيد أحمد الشراوي اضطر الى مغادرة البرلمان ويلتمس تأجيل السؤال المبرمج في قطاع الفلاحة الى جلسة لاحقة، كما وقع الاتصال بالرئاسة لآخبار السادة المستشارين بأن السؤال الموجه الى السيد وزير الصحة طلب السادة المستشارين الذين تقدموا بهذا السؤال تأجيله الى جلسة لاحقة.

إذن 3 أسئلة أزيلت من جدول أعمالنا الآن. السؤال الموالي موجه أيضا الى السيد وزير الداخلية حول مشاكل أراضي الجموع للمستشار المحترم السيد ادريس الراضي. الكلمة لكم السيد الراضي.

المتوفرين على جواز السفر لدى مصالح القنصليات المغربية بطلبات للحصول عليه أو تجديده.

في الأخير لا بد من الإشارة الى أن وزارة الداخلية تبذل مجهودات متواصلة لتحقيق التوازن المطلوب عند توزيع جوازات السفر على مختلف العمالات والأقاليم والقنصليات المغربية في الخارج، كما أنه بدأنا نتغلب تدريجيا على هذا النقص وخصوصا منذ أن اقتنت دارالسكة آلة جديدة متطورة في استطاعتها إنتاج الكمية اللازمة لتلبية جميع الحاجيات، ولذلك أعدكم بأن هذا النقص وراعنا وأتمنى أن لا يكرر مستقبلا. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، ليس هناك تعقيب بعد هذا التوضيح، هناك تعقيب للسيد الفاضلي.

السيد المستشار محمد الفاضلي:

شكرا السيد الرئيس،

أنا بدورنا نشكر السيد الوزير على إجابته القيمة ونسجل وعده بأنه الوزارة ستبذل مجهود، فقط بغيت نضيف واحد النقطة بسيطة جدا وهي كايين بعض الناس اللى جوازهم تسحب منهم أو تعرض للاتلاف أو للضياع، هذو عندهم واحد المسطرة طويلة جدا واش في الامكان أن الوزارة تختصر في هذه المسطرة، لان كايين اللى كينتظر، كيبقى ضاع منه الجواز ديالو كيبقى كينتظر لمدة طويلة واش في الامكان أننا نختصر في هذه المدة لان كل ما طال الجواز.. طال الحصول على الجواز كل ما كتضيع مصالح ديال هؤلاء خصوصا أن ابناءهم كيبكون غالبا في خارج الوطن فكينتج عن هذا التعطيل نتائج سلبية يمكن أن يتضرر منها المواطن، وشكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد المستشار السيد عادل المعطي.

السيد المستشار عادل المعطي:

السيد الرئيس، السادة الوزراء، السيد الوزير،

سؤالنا حقيقة كان وضعناه في أكتوبر 2001، لما كانت عدة أقاليم تعرف خصائص بالنسبة لهذه الوثيقة المهمة واللى هي كيف نتعرف وقلنا أنها وثيقة حق دستوري لكل مواطن، بالفعل هناك تحسن في بعض الأقاليم ولكن كايين بعض الأقاليم الأخرى اللى لازالت تعاني ولو ماشي بالحدة بالفعل اللى كان يعاني منها المواطن في بعض الأقاليم، وكذلك لا بد من الإشارة الى أن سؤالنا السيد الوزير جاء أقبل من هذا الاقتناء ديال هذه الآلة الجديدة لدار السكة اللى حقيقة كان سبق في جواب سابق في نفس الموضوع أن المشكل هو مشكل الطبع.

والغابات وأصبحت وضعيتها لا هي مستثمرة ولا هي قد أرجعت الى ذوى الحقوق لاستغلالها منذ 1991. أنتم تعرفون بصفتم رجل اقتصاد أن المخطط الاقتصادي للدولة لا يتعدى 4 سنوات في حين أن مصير العالم القروي سترهن تنميتها بهذه الاراضي مدة 50 سنة إضافية إذا ما جددت الاتفاقية بهذه المدة ألا يعتبر ذلك كثيرا ويتناقض ومبدأ التنافسية وحرية المبادرة؟

وأخيرا السيد الوزير علمنا سابقا أن وزارة الداخلية بصدد إنجاز دراسة حول أراضي الجموع، أين وصلت هذه الدراسة؟ وما هي نتائجها؟ ولماذا لا تعتمدون السيد الوزير مقاربة تشاركية في البحث عن الحلول الكفيلة لتطوير تدبير هذه الاراضي لتعلب دورها الاقتصادي والاجتماعي بتنظيم أيام دراسية على صعيد كل اقليم أوجه مراعاة لخصوصية وضعية أراضي الجموع حسب الجهات والاقليم بمشاركة كل المتدخلين والشركاء من ذوى الحقوق، ووزارة الفلاحة ووزارة المياه والغابات. وشكرا السيد الرئيس، استسمح إن أطلت.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الداخلية :

السيد الرئيس، جوابا عن هذا السؤال تجدر الإشارة الى ان التنمية الفلاحية تعد أبرز الاختيارات الأساسية لسياسة الاقتصادية والاجتماعية ولاشك أن الأراضي الجماعية لعبت دورا مهما في توفير الظروف الملائمة لتطوير وتحسين مردودية القطاع الفلاحي في بلادنا، كما أنها كذلك ساهمت في إنتاج وتشجيع العديد من القطاعات التي استفاد منها ذوى الحقوق، منها على سبيل المثال قطاع المعادن كالفسفاط، استغلال مقالع الرخام، الاحجار، أضف الى ذلك مشاريع تهتم البنية التحتية، وأخص بالذكر قطاع البناء والتعمير، الكهرباء القروية، الماء الصالح للشرب، وبعض المشاريع السياحية..

هذه القطاعات الحيوية تشكل إحدى الركائز الأساسية في الاقتصاد الوطني، ووعيا من هذه الوزارة بضرورة إدخال تعديلات على النصوص القانونية المنظمة للأراضي الجماعية لكي تتناسب وتساير التغيرات التي تطرأ على الجماعات السلاية فقد تم تنظيم مناظرة وطنية بتاريخ 6 و5 دجنبر 95 تحت شعار "الأراضي الجماعية الوضعية الراهنة والآفاق المستقبلية" شاركت فيها جل الشارح الاجتماعية والسياسية ودرست خلالها عدة مواضيع مرتبطة بوضعية الأراضي الجماعية، وهكذا أطلع السيد المستشار المحترم أنه شرع في تطبيق جزء من التوصيات ولا أدل على ذلك من عملية التصفية القانونية للعقارات الجماعية منها تحديدا الادارية التي تعرفها كل من أقاليم الراشدية، بولمان، خنيفرة وكذا التحفيظات العقارية التي

السيد المستشار ادريس الراضي :

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، لقد سبق لنا أن طرحنا هذا السؤال في صيغة سؤال تتلوه مناقشة لأننا نعتبر هذا السؤال.. نعتبر بأن مشاكل أراضي الجموع ذات أهمية اقتصادية حيوية خصوصا في مجال الاستثمار الفلاحي وتنمية العالم القروي، ونظرا لأننا كنا نرغب في مشاركة كل الفرق السياسية في مناقشة هذا السؤال وإبداء وجهة نظرها لأننا نعتبر الموضوع موضوعا للجميع وبهم الجميع وأردنا طرح هذا السؤال عليكم، السيد الوزير. لأنكم رجل اقتصاد واستثمار بالدرجة الاولى وقد راهنا على هذه الميزة فرضا أنكم ستعاملون مع هذا الملف المعقد والمتعلق بتدبير أراضي الجموع بعقلية تنموية اقتصادية كفيلة بتجاوز المعوقات التي تحول دون أن تلعب هذه الاراضي دورها التنموي، حيث أنها تشكل..

السيد رئيس الجلسة :

الرجاء الانصات الى السيد المستشار المحترم

السيد المستشار ادريس الراضي :

شكرا.. خصوصا وأنها تشكل رصيذا عقاريا مهما قادرا على تحقيق تنمية شاملة للعالم القروي وتحسين أوضاعه. وكما تعلمون السيد الوزير لقد أصبحت هذه الاراضي غير منتجة لان طريقة تدبيرها تطرح مشاكل معقدة بحيث أن السكان ذوى الحقوق يعيشون في أوضاع اجتماعية مزرية لان الوضعية العقارية لهذه الاراضي لا تشجعهم على استثمارها بينما يتمكن أصحاب الملكيات الفردية من استغلال أفضل لاراضيهم، وذلك لعدة أسباب.

السيد الوزير، إذا كانت الطريقة التي تتبعها مصالحكم المختصة في تدبير الأراضي تهدف الى تحسين استغلال هذه الاراضي وبالتالي حماية حقوق المستفيدين ورفع من مستوى عيشهم إما باعتماد طريقة تقوية استغلال هذه الاراضي الى مصالح الدولة أوبعض الشركات من خلال عقد طويل المدى قد يصل في بعض الاحيان الى 50 سنة، فالواقع الحالي السيد الوزير يثبت عكس ذلك، فعلى سبيل المثال أراضي الجموع بمئات الآلاف من الهكتارات تعتبر عائداتها بالنسبة لذوى الحقوق جد ضعيفة، لما يترتب عن ذلك من أعمال النهب والاستغلال المفرط الغير القانوني والغير المشروع الذي يقوم به السكان المجاورون مما يثير المشاكل لا بالنسبة للسلطات المحلية والدرك الملكي وحراس، بل حتى بالنسبة للسكان الذين يالفون هذه الممارسات الخارجية عن القانون.

السيد الوزير، نحيطكم علما أن وزارة المياه والغابات قد اقتنعت بأنه لا فائدة من تجديد الاتفاقية خصوصا بالنسبة للاراضي المجاورة للسكان وتفضل رفع اليد عنها، ولكن مصالح وزاراتكم ترى عكس ذلك في القوت الذي أصبحت فيه بعض هذه الاراضي غير مستغلة من قبل المياه

وستوظف إمكانيات هائلة في هذا المجال لصالح الاقتصاد الوطني والتنمية الشاملة وعلى الخصوص لصالح المعنيين بالامر وعائلاتهم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد وزير الداخلية المحترم، السؤال الموالي موجه أيضا الى السيد وزير الداخلية حول مراقبة عدادات السيارات الصغيرة للمستشارين المحترمين.

السادة: محمد المنصوري، عبد الجبار بوملحا، وجمال الاربعين . الكلمة للمستشار المحترم السي بوملحا .

السيد المستشار عبد الجبار بوملحا :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

يشتكى عديد من المواطنين من التفاوت البين بين العدادات سيارات الاجرة الصغيرة على الرغم من قطعها لنفس المسافة وهو ما شتكى منه كذلك بعض الموظفين الذين يضطرون أحيانا للتنقل من.. الى مقرات عملهم في مسافات ومسارات معروفة ومحددة ولكن الأثمنة تختلف 50٪، لذلك سأوجه إليكم السيد الوزير التساؤل عن مدى خضوع هذه العدادات للمراقبة وعن المدة الفاصلة بين المراقبة والأخرى علما أن أصحاب سيارات الاجرة يتدعون بكون أنهم يشكون لمصالح الولاية من خلل في عداداتهم لكن دون جدوى؟ وشكرا لكم .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم. الكلمة الآن للسيد وزير الداخلية للجواب.

السيد وزير الداخلية:

القانون 2-79 المتعلق بوحدة القياس ينص على خضوع مقاييس المتخذة في المعاملات التجارية لمراقبة مصالح القياس القانونية وفي هذا الصدد وإذا كان العداد المستعمل داخل سيارة الاجرة يمثل الأدوات الفاصلة، فإنه يلاحظ بعض الاختلالات في استغلال هذه العدادات وتجاوزها للحدود القصوى المسموح بها قانونيا، وتتجلى هذه الوضعية أساسا بالنسبة للعدادات الميكانيكية التي مازالت مستعملة بكثرة في بلادنا رغم توقف إنتاجها على صعيد الدول الأوروبية وانعدام قطع الغيار.

ووعيا منها بضرورة وضع آليات تنظيمية لضبط المواصفات التي يجب أن تشتمل عليها عدادات وشروط استيرادها فإن وزارة الداخلية باتفاق مع وزارة الصناعة والتجارة الوصية على قطاع أدوات القياس بصدد اقتراح نص تنظيمي في شأن مراقبة العدادات طبقا للقوانين الجاري بها العمل.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب للمستشار المحترم السيد محمد المنصوري .

انطلقت بالاقاليم الشمالية لتعم هذه العمليات كافة عمالات وأقاليم المملكة.

كما تم تمديد المدة الكرائية لاراضي الفلاحية وكذا الضيعات المغروسة ضمانا لحسن مردوديتها مع إعطاء الاسبقية الى ابناء الجماعة المالكة وخاصة المقاولين الشباب، إضافة الى ذلك فان مصالح الوصاية تسعى جاهدة الى إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تعيشها الاراضي الجماعية وخاصة المستعصية منها. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، هناك.. السيد المستشار المحترم.. هناك صاحب السؤال السيد ادريس الراضي ونعتبر أن هناك تعقيب للسيد الراضي فقط.. السؤال فيه فقط السيد الراضي.

السيد المستشار ادريس الراضي :

السيد الرئيس،

المشكل المطروح معالي الوزير في كل جهة وتمتاز بمشاكلها، احنا عندنا بالنسبة لجهتنا المشاكل فاين مطروحة عند الاراضي اللي هي معطية للمياه والغابات، فهذه الاراضي هذه كلها اللي هي مجاورة للسكان معالي الوزير أنه خص يتلقى لها حل، لأنه حتى بالنسبة للدراسة التي قامت بها الوزارة ربما على ما سمعت أنه باغية تعاود تجدد العقدة مع المياه والغابات.

فهذا علاش طرحت السؤال ديالي، لأنه اذا عاودت جددت العقدة مع المياه والغابات تتعاود تجددتها في واحد المدة اللي هي 50 سنة، فاحنا ماغادي شاي نضمن انعكاسات أو بعض الامور اللي هي مثلا على المدى الطويل ولهذا نتطلب منكم معالي الوزير بأن هذه الاراضي كلها اللي هي مجاورة للسكان واللي تتمثل بمئات الآلاف أو بعشرات الآلاف تلقاؤها الحل، لأنه حاليا تنهب حتى المداخل ديال هذا القطاع هذو يمكن لي نقول لك معالي الوزير أنه كاين القطعة اللي فيها مثلا 100 كتار تتمشى في 2 ديال المليون، وهذه التبعة تتمشى 2٪ مليون وعندها 10 سنين، فإذن المردودية ما كاين شاي، ولهذا ننبه الوزير. احنا مستعدين باش نعطيكم توضيحات أكثر إذا سمحتم، وشكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الداخلية:

أريد أن أؤكد للسيد المستشار المحترم أنه لن نجدد شيئا قبل دراسة معمقة للملفات، كذلك أريد أن أنبه أن الرسالة الملكية الموجهة للسيد الوزير الاول نتجه كذلك لهذا المشكل المطروح وسيلعب السادة الولاية والعمال والمنتخبون وممثلو السكان وذوي الحقوق دورا أساسيا في هذا الملف،

السيد رئيس الجلسة :

باسمكم جميعا أشكر السيد وزير الداخلية المحترم على مساهمته الإيجابية في هذه الجلسة. ومنتقل الآن الى قطاع الاسئلة الموجهة الى السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان. السؤال الاول حول مشكل النظافة للمستشارين المحترمين السادة: مصطفى الحديوي، محمد بن الشايب، عبد الكريم النصيري. الكلمة للمستشار المحترم السيد مصطفى الحديوي.

السيد المستشار مصطفى الحديوي :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء، والسادة المستشارين؛ هناك أزيد من ربع قرن على تحرك المسلسل الديمقراطي بالمغرب، وانطلاق التجربة اللامركزية موازية له، رغم كل هذا لم تستطع الجماعات المحلية المتعاقبة التغلب على مشكل النظافة، رغم الامكانيات الهائلة الممكن تسخيرها للتغلب على هذه الألفة التي من شأنها أن يلحق الضرر بالسكان وبمحيطهم البيئي، فالامر الذي لا يتوقف فقط عند عملية جميع الازبال، بل تعدها الى عملية التجميع، فالمدينة لا زالت تتوفر على موقع وحيد لاستقبال النفايات.

فهل هناك نية لتوفير مصانع لمعالجة وإجراءات وقاية السكان والاراضي الفلاحية التي أصبحت تتضرر من جراء تسرب المواد الكيماوية من أماكن جمع النفايات الى جوف الارض وهو دون شك ما يؤثر على المخزون المائي المرتبط بالآبار؟

فهنالك خيار تقنية للتعامل مع النفايات سواء العادية أو الصلبة المشعة، ونحن نلاحظ بكل أسف أنها غير مستعملة في بلادنا بالنسبة لمعظم الجماعات رغم جدواها فيما يخص حماية البيئة والحفاظ على صحة المواطنين، ومنها أسلوب الدفن البيولوجي وهو أسلوب دفن النفايات في مستودع يحفر في الارض على عمق مئات الامتار، التخزين الطويل أي اخزين أو إعادة المعالجة لتقليل النشاط الاشعاعي وغيرها من الاساليب للتخلص من النفايات سواء الصلبة أو غيرها.

كما لا أفوت الفرصة لطرح مشكل ظاهر للعيان ومعروف وضار وهو البلاستيك السوداء التي أصبح الكل يعرف خطورتها لكن وللأسف رغم ذلك نجد أراضينا الفلاحية مكتسحة من طرفها، فهل هناك إجراءات عملية للتشخيص بدقة فضاء المدينة في مجال البيئة وبحث أشكال أمثال لجمع النفايات ويخرج مشروع الحزام الاخضر للوجود وإنجاز المساحات الخضراء المبرمجة المبرمجة في التصاميم التهيئة؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد المستشار محمد المنصوري :

شكرا السيد الرئيس، ما كان بودي أن أعقب لأننا.. سؤال كان واضح وأظن أنه كان جواب يبين أن السيد الوزير واعى كل الوعي بهذه المشكلة وبالفعل العداد اللي هما مستعملة في الطاكسيات عدادات متجاوزة والمراقبة ماشي مراقبة فعالة، وهذا الامر احنا ايلطرحنا هذا السؤال لسبب واحد لتحليق المهنة. والمهنة السيد الوزير كما تعلمون أن هو هذا الطاكسيات تمس واحد الفئة من الطبقة الشعبية المغربية، الطبقة الفقيرة، اللي ما عندها شاي وسائل ديال التنقل، ما عندها شاي الامكانيات المادية، فإذا به إذا كان سائقي السيارات يستغلون ضعف والجهد متاع هذه الفئة.. فعلى الحكومة ووزارة الداخلية بالضبط أن تأخذ زمام الأمر وتأخذ الامر بواحد النوع من الجديدة، لأنه تتسجل ومع الاسف أنه كايين واحد ديال التهاون في هذه القضية، بحيث أننا منين تتلاحظ واحد المواطن تيمشي يشتكي، فما تيكون شاي الأذن صاغية له وما تيتعطي له شاي الحق.

وكما تعلمون السيد الوزير على أنه بعض سائقين، ما تتقول شاي الاغلبية، ولكن موجودة واحد الفئة اللي هي أكثر من ذلك تتبقى تتدور في بعض الزناقي وما تتمشي مع الطريق اللي هو نيشان، بحيث أنه كيتعمل واحد الطرق ملتوية باش تلقى التكلفة كتكبر بكثير، ثانيا واسمح لي أن أوقولها بوضوح إذا كان شي امرأة ركبت معهم فما يتحترم شاي الاخلاق، عندي اليقين التام بأنه الامر وعلى حسب الجواب الذي أعطيتموه لنا السيد الوزير لأنكم ما كنتم واضحين وما حاولتم شاي باش غادي تغطيو الشمس بالغربال كيفما يقال، لنا اليقين في فريق الحركة الوطنية الشعبية بأنكم ستأخذون الاجراءات اللازمة، واحنا سنتتبع هذا الامر بكل يعني عزم وكل إرادة باش تلقى جميع المهن تخلق. وشكرا للجميع .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير .

السيد وزير الداخلية:

السيد المستشار، ليس هناك تهاون ولكن في نفس الوقت الامور ليست بسهولة في هذا القطاع، السلطات المحلية لديها التعليمات لدراسة هذا الملف من كل جوانبه، كما تعلمون السيد الرئيس، هناك مشكل الرخص وكيفية منحها، المراقبة بصفة عامة والعداد بصفة خاصة، هناك العلاقة مع المواطنين، هناك احترام قانون السير والاماكن المخصصة، كل ما هناك أننا يمكن لنا نقول أنه تراكتت الاخطاء وسنعمل مستقبلا بجد على تفاديها، لصالح أرباب وسائقي سيارات الصغيرة بأنفسهم، ولكن كذلك لصالح المواطنين، شكرا لكم السيد الرئيس.

مدن الآن هما وصلنا الى النتيجة نتيجة مرضية وفيما يخص طبعاً هذه النتيجة سيتلو فيما بعد مخطط لمعالجة مشاكل البيئة. شكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار المحترم السي محمد بن الشايب في إطار التعقيب.

السيد محمد بن الشايب :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

تعقبيا عن ما جاء في جواب السيد الوزير مشكورا هو أن مشكل النفايات هو بشكل مشكل قار وحققي وعدم معالجة النفايات بشكل منتظم يشكل آثارا بيئية وصحية كبيرة وخطيرة مع العلم أن النفايات تجمع أشياء صلبة وأشياء سائلة وأشياء اللي هي خطيرة مثلا كالسوائل لأن الأشعات من استعمال الصناعي للسوائل الناتجة مثلا عن البقايا الناتجة عن استعمال المستشفيات كعلب الادوية البقايا كلها الاشياء سامة وكلها تكون مع النفايات وعدم معالجتها يسبب مشاكل كبيرة.

وأعطي مثالا على ذلك السيد الرئيس في مدينة برشيد ومدينة الدار البيضاء مشاكل كبيرة تتخطى فيها هذه المدن الصناعية، مشكل الدار البيضاء الآن مشكل كبير تتشوف بأنه عدد من المدن مثلا أخرى سالحية وقعت عملية التفويت ديال نظافتها وكان أجل أحواض المعالجة للنفايات هو ديال الترميم سيب فالمشكل كبير ومعروف فطريق مديونية معروفة عند كل واحد، ذاك المزبلة مع الاسف ما بغات شاي تحل هذاك المشكل ديالها كتسبب الاضرار اللي هي صحية بالمحيط وحتى الفرشة المحلية اليوم راها عندنا ملوثة والفرشة المائية ديال الفرشة مجموعة من الباحثين داروا تحاليل على المنطقة وعلى المياه الجوفية وألقاوا النسبة ديال التلوث مرتفعة تتعدى المواصفات المعمول بها، ولم يحرك الجهات المعنية ساكنا في هذا الباب، فبقى هذا المشكل قائما، جاء في موقع وجاء لانه التعاون مع الجماعات.. السيد الوزير أنه الوزارة كيكون عندها دور في هذه كتشوف المعالجة فعلا الجماعات المحلية باش تكون بعض مناطقها إما تقنيا وماديا باش نلقاوا هذا المشكل مع الجو خاصة في المدن الكبرى.

كذلك على مستوى التقنين ديال الهيئة لما كيكون شي تصميم ديال التهيئة ما كتشوف بأنه كاين مستودعات كتكون حتى هي ضمن تصميم التهيئة، هذا الشيء ما كاينش ولا يأخذ بالحسبان، المفروض أنه التصاميم ديال التهيئة ديال المدن أو ديال التوسعة أنها تحصر من الداخل في متودع النفايات أو للمعالجة، هذا الشيء ما كاينش في التصاميم خصو، بغينا هذا الشيء يتعمل في هذا الباب هذا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير،

السيد محمد اليازغي، الوزير المكلف بإعداد التراب

الوطني والبيئة والتعمير والاسكان :

أشكر السادة المستشارين المحترمين على هذا السؤال، السؤال الواسع حول مشكل النظافة أصلا، لكن شمل مجموعة من المشاكل الأخرى التي تتعلق بالبيئة، وأريد بالمناسبة أن.. سأجيب باسم السيد الوزير وزير إعداد التراب، الذي يسير مباشرة هذا القطاع كما تعلمون، وأقدم لكم اعتباراته.

فإشكالية النظافة فعلا من الإشكاليات الكبرى للمدينة المغربية اليوم حيث لا تهم فقط تاهيل المدينة وقدرتها في المنافسة لكن تهم الحياة اليومية كما قلتم السيد المستشار للمواطنين، فالنظافة لها علاقة طبعاً بالنفايات، النفايات السائلة والنفايات الصلبة انتم ركزتم على النفايات الصلبة، فسأجيب على إشكالية النفايات الصلبة، فالنفايات الصلبة فيها ما يتعلق بالجمع وما يتعلق بالتخلص منها.

فيما يخص الجمع، إشكالية الجمع هو تقريبا محلول على مستوى جميع المدن بالنسبة ما بين 70٪ أو 100٪، يعني لا عند الجماعات هناك التجربة، هناك إمكانيات ولو محدودة ولكن إمكانيات، لكن الجمع إشكالية تقريبا محولة، بقيت إشكالية التخلص منها، التخلص منها هناك مجموعة من التقنيات والملاحظة الأولى اللي بغيت نأكد عليها هو أنه التدبير المفوض الذي أصبح اليوم الحل المناسب على مستوى مساحة من المدن يهم فقط إشكالية الجمع، في الوقت اللي كان من الواجب أن يجمع ما بين إشكالية جمع النفايات وكذلك التخلص منها بكل التقنيات.

أنتم ذكرتم بعض التقنيات فهناك طبعاً التقنيات المعروفة لكن هناك مجموعة من الإشكاليات اللي مطروحة حاليا على مستوى القانوني والى البعض منها يهم التعاون ما بين الجماعات، هنا تتلقاوا مثلا النفايات خصها مكان فاين تجمع وهذا المكان هو غالبا ما يكون في المدن الكبرى من اختصاص المجموعات الحضرية وعلى مستوى الجماعات الصغرى، مبني على أساس تعاون ما بين الجماعات الصغرى، مبني على أساس تعاون ما بين الجماعات في إطار نقابات الجماعات كما هو موجود في مجموعة من المدن..

لذلك أنا كنفول لكم أنه الإشكالية اخذتها بعين الاعتبار وكندرسها القطاع والوزارة في إطار قطاع البيئة هناك مجموعة من المقاربات النموذجية عملت بالتعاون مع ألمانيا فيما يخص مثلا تجربة العرائش اللي تمكنا من خلالها أنه ندخل في تجربة نموذجية فيما يخص معالجة هذا المشكل ونفس العمل هو موجود في مجموعة من المونوغرافيات اللي مطروحة في مجموعة من المدن 4 أو 5

مسؤولة عنه، نعم تقوم حاليا الوكالة الوطنية لمحاربة السكن الغير اللائق بتدخلات محدودة بتلك المنطقة، إلا أننا نظرا لما ذكر نلتزم التدخل الفوري والعاجل والشامل لئتم تأهيل هذه المناطق بما هي في حاجة اليه من صرف صحي وطرق وارضفة وغيرها من التجهيزات الاساسية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير،

السيد الوزير المكلف باعداد التراب الوطني والبيئة

والتعمير والاسكان:

شكرا السيد الرئيس، كندكركم باللقاء اللي كان في تازة سنة 2000 في إطار ورشة لدراسة وضعية السكن الغير اللائق أو التجربة المغربية وخاصة تجربة تازة فيما يخص محاربة السكن الغير اللائق، وفي هذا الاطار درسنا قضية مشروع القدس اللي كان مشروع نموذجي في وقته، حيث هذا المشروع مكن المدينة من إعادة إسكان كل مدن الصفيح، في إطار تجربة خاصة كان عليها اعتراف دولي فيما يخص أهميتها.

فهذا العملية تحتوي على 3730 أو شي حاجة من 34 من بقع أرضية.. وهذا العدد من البقع الارضية أغلبية هذا البقع كانت مخصصة لإعادة إيواء مدن الصفيح وحتى تكون الكلفة في متناول المستفيد كانت دراسة على مستوى التطهير وكان التطهير منفصل. فعلا التطهير المنفصل هو أنه تطهير الذي يميز ما بين المياه الشتوية والمياه المستعملة، فانطلاقا من هذا كان طبعا القنوات ديال المياه المستعملة قنوات في واحد الحجم معين مدروس، لكن الذي وقع هو المواطنين لما ربطوا المنازل دبالهم للشبكات ديال التطهير ربطوها كلها بما فيها المياه الشتوية والمياه المستعملة في نفس القناة فوقع ما وقع إضافة الى كون هذا الحي اللي كان مبني على واحد الكثافة ميعنة تزدت الكثافة دبالو بحكم التغيير في نظام البناء في هذا الحي وبالتالي أصبحت فعلا القنوات متجاوزة فيما يخص القدرة الاستيعابية دبالها فيما يخص المياه المستعملة..

فطرحتم المشكل في هذه الورشة وقلت لكم بأننا سندرس ولو أننا كنعنتر أنه الوكالة غير سؤولة على هذا التطور بأنه داخل صيانة أو في اختصاص الصيانة من طرف الاجهزة المحلية، قلنا بأنه سنتدخل وغادي نعمل مجهود وفعلا عملنا مجهود فتمت الدراسات تبرمت صفقات وبدأت الأشغال والأشغال وصلت الى مستوى إنجاز ديال 85٪، وهذا 15٪ التي بقيت فيما يخص 2 من هذه الأشغال هي محصورة من طرف أوبسبب إشكالية عقارية مطروحة.

وفي هذا الاطار نطلب وطلبناها من الاجهزة المحلية وخاصة المجلس البلدي أنه يساهم أو يعاون في حل المشكل

وكذلك هذه العملية ديال المعالجة ديال التقويت خصها تتم بالسرعة المطلوبة وخاصة في المدن الكبرى، التي تشكل السبب في الأضرار المستودع. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير،

السيد وزير البيئة:

شكرا السيد الرئيس، أنا متفق معكم السيد المستشار المحترم، المطارح كلها في المغرب عشوائية، يجب أن تكون منظمة، لكن تنظيم ديالها هو عبارة عن مجموعة أو لا تقنيات، وثانيا من الدراسات لأنه اللي غادي يصلح في الدار البيضاء ماشي هو اللي غادي يصلح في الرباط أو في الخميسات أو في مدينة أخرى.

هناك مجموعة من التقنيات وخصنا نأخذ بعين الاعتبار فهذا هو معنى الدراسات اللي كيقوم بها قطاع البيئة، وقطاع البيئة طبعا هو رهن الإشارة، كما تعلمون هو.. ماهو شاي القطاع الوصي على التدبير الحضري، هو التدبير الحضري من اختصاص الجماعات المحلية، فاذن قطاع البيئة هو مستعد طبعا في الاعانة وفي إيجاد الحلول أو في كذلك في إعطاء الاعانات على المستوى المادي وعلى المستوى الدراسات والتأطير وفي هذا الاطار، هذه الدراسات التي يقوم بها قطاع البيئة سيعطى إن شاء الله مجموعة من الامثلة النموذجية فيما يخص معالجة قضية النفايات، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننقل للسؤال الموالي وهو موجه أيضا الى السيد الوزير المكلف باعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان حول معاناة سكان التجزئات مع غياب قنوات الصرف الصحي للمستشار المحترم السيد محمد بوراس، تفضلوا.

السيد المستشار محمد بوراس:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء، السادة المستشارين، السيد وزير السكني،

لاشك السيد الوزير أنكم تعلمون ما يعانیه قرابة 40.000 نسمة بساكنة حي القرطبي بمدينة تارة نتيجة الاختناق المستمر لشبكة الصرف الصحي، وهذه الوضعية ناتجة عن ضيق وضعف القنوات التي وضعت بناء على دراسة لم تراعى خاصية المنطقة، اذ للتذكير فإن أشغال التجهيز التي نفذت منذ قرابة 7 سنوات تحت إشراف المصالح الجهوية للوزارة قد تصدعت بشكل عام، وما لذلك من أثر سلبي على صحة المواطنين الشيء الذي اضطر معه بعض السكان الى مغادرة منازلهم خوفا من الاوربنة.

المحلية نظرا للامكانياتها المتواضعة ولحجم الأشغال المطلوبة عاجزة عن مواجهة هذا الارث الثقيل الذي لم تكن

بكل موضوعية، لقد حقق البرنامج المخصص لمكافحة آثار الجفاف نتائج طيبة وإيجابية خففت الى حد ما ضغط هذه الكارثة على الوسط القروي، ولقي صدى طيبا في أوساط المتضررين من هذه الكارثة التي تؤثر سلبا على مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتي تشكل الفلاحة عمودها الفقري بحيث يشكل الجفاف أكبر عائد لبلوغ مجتمع قروي مستقر ومركز لتتفسي البطالة والهجرة.

السيد الوزير، نظرا لأن هذه السنة والحمد لله انتعشت شيئا ما بعض الاقاليم من أجل تساقط الامطار الكافية إلا أن بعض الاقاليم لازالت تترزح تحت ضرر الجفاف وذلك لعدم تساقط الامطار أو سقوطها متأخرة، الشيء الذي يهددها بالخطر وذلك كاقليم شيشاوة والاقاليم المجاورة وطالبتها هو الاستمرار في عملية محاربة الجفاف والابقاء على السياسة المتبعة في محو آثاره، التي اتبعتها هذه سنتين تقريبا حتى لا تتدهور الحالة في هذه الاقاليم الجافة، كما نشير أن المغرب مستهدف بالجفاف. لذا نطالب أن تبقى هذه العملية مستمرة دوما وليس ذلك مقتصر على الظرفية، وكما نطالب بخلق صندوق لهذه الآفة المزمنة.

وفي هذا الاطار نود مساءلتكم السيد الوزير حول مصير هذا البرنامج وما هي خلاصات تقييم الحكومة للمراحل السابقة؟ وهل وضعت الحكومة استراتيجية عملية لمعالجة هذه الظاهرة البنوية بدل الاكتفاء فقط بالتخفيف من آثارها أو الاستغناء على هذا البرنامج بدعوى سقوط الامطار الاخيرة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير،

السيد إسماعيل العلوي، وزير الفلاحة والتنمية القروية:

السيد الرئيس، السادة المستشارون،
يقر الجميع بأن حصيلة برنامج محاربة آثار الجفاف كانت حصيلة إيجابية جدا إذ غيرت من ملامح ومعطيات العديد من أريافنا وبواديها دون طبعاً أن يحل كل المشاكل التي تخبط فيها سكان الأرياف والبوادي منذ عقود من الزمن. وبفضل تفعيل هذا البرنامج استفاد مليون و 500.000 نسمة من التزويد بالماء وحصل فك العزلة على العديد من التجمعات السكنية بفتح مسالك تقدر بالمئات من الكيلومترات كما تحققت عناية بالغة بمال سكان الأرياف أي ماشياتهم وذلك بتوزيع 8 ملايين و 500.000 قنطار من الشعير وتحرير استيراد هذه المادة مع إلغاء الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة الخاصة بالشعير. ثانياً كذلك في هذا المضمار كانت هناك معالجة ما يقرب من 10، ملايين رأس من المواشي ضد طفيليات ونقلها مليونين و 160 000 رأس من الأبقار ضد الحمى القلاعية

العقاري حتى تتمكن وكالة محاربة السكن الغير اللائق من إتمام الأشغال. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار في اطار التعقيب.

السيد المستشار محمد بوراس:

لسيد الوزير، أريد فقط التذكير بأن مشروع حي القدس لا يندرج في إطار إعادة الهيكلة بل إعادة إسكان دور الصفيح هذا حي القدس مجهز حديثا، فأعتقد أن الاشكالية وقعت عند التنفيذ الدراسة بحيث كما ذكرتم القنوات لم تكن في مستوى متطلبات الكثافة السكانية التي حددها التصميم التطبيق ديال المنطقة، بحيث النهار الاول كانت +1، من بعد ولي السكن الجماعي.

ولذلك احنا كنطلب حاليا إعادة التجهيز الكلي للمنطقة، نظرا لتجاوز التجهيزات التي وضعت والتي لم تتعد تقريبا سنهما لم يتعد 6 سنين أو 7 سنين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: الكلمة لكم السيد الوزير،

السيد وزير الإسكان:

شكرا السيد الرئيس، باختصار الاسغال تم تسليمها، والدراسات تمت قبولها واعتمادها والرخصة أعطيت سنة 1985، القدس 1، فذلك لما كملت الأشغال وتطورت المدينة وتزادت الكثافة السكنية ما يمكن شاي تطلب للمنعش الاصلي اللي جاء هذه 10 سنوات أو 15 سنة أنه يعاود من جديد القنوات حيث تزدت الكثافة، هناك تطور المدينة.. وفي هذا الاطار يجب أن تحدد المسؤوليات والاختصاصات، كلما هنالك احنا مستعدين باش نعاون وانطلقنا في واحد المجموعة من الأشغال، والمشكل المطروح بالنسبة لتأزلة هو يجب ان نعمل تصميم مديري للتطهير، ما موجود شاي، والشبكة التطهير كلها في تازة خصنا فعلا نعمل من أجل صيانتها ومن أجل إعادة النظر فيها حتى نتمكن من حل هذه الأنواع من المشاكل، لكن احنا مستعدين وبدأنا الأشغال كما تعلمون في إطار الشراكة مع بلدية تازة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الآن ننقل الى قطاع وزارة الفلاحة والتنمية القروية وبقي سؤال واحد موجه الى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية: مصير برنامج مكافحة آثار الجفاف للمستشارين المحترمين السادة: اعمارة ح اعمارة، حسن ويتغلس عبدالله بوزيد، حسن أبو العز، محمد صالح فميذة. الكلمة للمستشار المحترم اعمارة ح اعمارة.

السيد المستشار عمارة العمارة:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

لعدم تساقط أمطار كافية بمناطق مثل منطقة شياشواة. شكرا
السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، باسمكم جميعا أشكر السيد الوزير المحترم مولاي
اسماعيل العلوي على مساهمته في هذه الجلسة، ونبيننا الى
قطاع وزارة التجهيز. أول سؤال متعلق بوضعية الطرق
السيارة للمستشارين المحترمين السادة: احمد الديبوني،
كبور الماسي، علي الخضراوي، محمد هلال، مومن
البشير، بكاي بورجل، محمد بلحسن، عادل المعطي، محمد
السلامي، سعيد التلاوي. الكلمة للمستشار المحترم لالقاء
السؤال.

المستشار السيد محمد السلامي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين، السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء
المحترمين،

سؤالا حول وضعية الطرق السيارة. من المعلوم أن
إحداث الشركة الوطنية للطرق السيارة كان يهدف بالأساس
الى ضمان التطوير والاستغلال الأمثل لشبكاتنا الطرقية
التي نطمح من خلالها أن تشكل نموذجا في القارة الإفريقية
نظرا لمتطلبات بلادنا وموقعنا الجغرافي كبوابة لأروبا
وهزمة وصل بين القارتين.

وضمن هذا التوجه شرعت الشركة المذكورة في
أورشها الرامية الى تحقيق البرنامج الوطني الطموح الذي
كما هو معلوم، إنجاز 1500 كلم من الطرق السيارة، في
أفق 2010، لربط المملكة بجنوبها وعزبها، بشرقها ورغم
أن التجربة لازالت في بدايتها فقد أصبحنا نلاحظ بأسف
عميق أن الاجزاء المنجزة لا تتوفر على شروط الصيانة
للسياح الموضوع على جنبات الطريق السيارة، وتكون سببا
في تسرب كثير من المشاكل الخطيرة، وتسرب الحيوانات
في عدة نقط على طول الطريق، مما يعرض المسافرين الى
أخطار خطيرة.

وأمام هذه الظاهرة التي لا تقبلها الشروط التقنية
والمعمول بها دوليا نود أن نسأل سيادة الوزير عن الأسباب
التي تدفع الشركة المعنية بعدم الالتزام بالصيانة المستمرة
لشبكة الطرق والتقيد بالمواسفات والشروط التي تفرضها
الضوابط والقواعد المعمول بها في تشييد هذه الشبكة؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير .

السيد بو عمر تغوان، وزير التجهيز :

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السادة المستشارين المحترمين على سؤالهم
المتعلق بصيانة الشبكة الطرق السيارة الى تتكلف بها

و3 ملايين و400.000 رأس غنم ضد داء الجدري، إضافة
الى هذا شرع في إعادة جدولة ديون 67.000. فلاح في
الموسم 1999-2000، تلاهم 82.292 فلاحا في إطار
اتفاقية يونيه 2001. ونتج عن هذا كله تحسن أوضاع
سكان الأرياف عموما مما خفف من حدة الهجرة الى المدن
مقارنة مع ما حصل في الثمانينات.

وفيما يتعلق بمستقبل البرنامج فحيث أن الله حباننا بأمطار
الخير هذه السنة تلكم الأمطار التي عمت معظم أنحاء
الوطن، قررت الحكومة في اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة
بالتتمة القروية الذي حصل أخيرا برئاسة السيد الوزير
الأول أن تحول برنامج محاربة آثار الجفاف الى برنامج
قار يهدف تنمية الأرياف مع إعطاء الأولوية في هذا
المضمار الى المناطق الجبلية أي المناطق التي يفوق
ارتفاعها 500م، وكلفت لجنة من الأطر السامية لتقديم
اقتراحات خاصة بالتمويل المستمر لصندوق التنمية
القروية ووضع خطة مدروسة لعمل التنمية هذا..

إذن فالارادة في إخراج بوادينا وأريافنا وسكانها من التأخر
والعزلة والتهميش واردة وعلى الله التوفيق. شكرا السيد
الرئيس،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير الكلمة للسيد المستشار.

السيد المستشار اعمارة العمارة :

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، نشكر السيد الوزير على
جوابه، واحنا ما كتنكروشاي المجهودات التي قامت بها
وزارة الفلاحة والحكومة في هذا الباب، ولكن كتنطلب من
معالي الوزير لأنه كايين باقي بعض الاقاليم اللي هي الآن
جافة وإذا ما قامت الحكومة، ووزارة الفلاحة باستدراك
ماشيتها وسكانها فستكون الهجرة ديالها أكثر من السنوات
الماضية.

فلهذا كتنطلب من معالي الوزير أن تقوم اللجنة لتدرس
الاقاليم اللي هي جافة واللي هي حباها الله بامطار الخير
وتدير هنا واحد التقييم لأن هناك أقاليم كتنشوفها اليوم جافة
ما فيها حتى شي حاجة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية :

شكرا السيد الرئيس. السادة المستشارون، أود أن أطمئن
السيد المستشار، فمن دون شك أننا بالمرصاد لكل ما
يحدث من سلبيات، نتيجة شح الأمطار في كل المناطق عبر
الوطن، وبالتالي طبعنا سنتتبع ما يحدث باقليم شياشواة وأود
أن أذكر بأن القرار الذي اتخذ بهم المناطق التي يزيد
ارتفاعها على 500 م ونعلم أن منطقة شياشواة تفوق أحيانا
وبكثير هذا الارتفاع وبالتالي فسيكون اهتمام خاص بهذه
المنطقة على غرار المناطق الأخرى وبشكل أقوى نظرا

تتحترم وأعطيك مثال بسيط السيد الوزير، أبسط ما كاين وأرخص ما كاين هما ذيك "لي كرابو" اللي كيسميوهم بالرنسية "الليكرابو"، هذوك البولات اللي دايرين في الارض وفي جانب الطريق في الحديد اللي منين كنضرب فيهم الضوء بالليل كيشعل ويعاون السائق في سياقته تتشوفهم في أوربا وفي المواصفات الدولية اللي تكلمتم عليها بين الواحدة والواحدة 10م، نخليكم تعبروا الأخوان وتشوف واش أشحال من وحدة..

بل أكثر من هذا الحديد اللي معمول في جانب الطريق فيه ذوك النقابي فين كيكون هذاك من بعدما كيجوي مصاوبين من برا وكتشوف هاك هاك، الثقبه مزكولة يعني حتى ذوك الفياسات الصغار كنتشرط فيهم اللي هما أرخاص وأجرهم كبير بالليل.. بلاما نذكرك السيد الوزير أنه من الدار البيضاء الى العرائش في إطار الاستغلال هذه الشركة كتسلم 65 درهم من عند كل سائق، محسوبة ناهيك على الطريق فاس أو الطرق الأخرى..

كذلك هؤلاء الناس السيد الوزير أنا غادي نذكركم هذه سنة جئنا عندكم لما وقعت الحادثة في عمالة سيدي البرنوصي - الزناتة ديال الحافلة في النقطة ديال عين حرودة بالضبط الحافلة ذاك الشاحنة ديال الرملة اللي كانت واقفة أو مبان، وفي هذيك النقطة سوداء وطلبنا منكم باش تعمل لنا ميعاد مع مدير الطرق وفعلا مشينا عنده ولكن مع كامل الاسف واحد العدد ديال الوعود على أنه تمت الصففة وتم المارشي وهذيك البلاصا غادي تصاوب وغادي يتدار واحد القنطرة وغادي يتدار الضوء حتى شيء، هذه سنة ونحن ننتظر، بلا ما نذكركم بهذيك الكارثة الخطيرة اللي كانت وقعت وكان ذيك الحافلة دخلت في هذيك الشاحنة ديال الرملة وكان على إثرها مشات 19 الواحد الالي توفت ذاك النهار.

وبهذه المناسبة كنا كنوه ونشكر السلطات المحلية والأقليمية اللي بادرت وبلا ما نذكرك السيد الوزير وانا اتصلت بك ذاك النهار في النهار الحادثة وكنشركم اللي اتصلتم لي وبلا ما نقول لكم أشنو كان وقع وبلا ما نذكركم به، ولكن الامور لازالت دار لقمان على حالها وباقي الناس كيتوفوا في هذيك الطريق الى حد الآن وتصوروا هذيك النقطة جناب الوزير لو ذيك الشاحنة اللي كانت واقفة ودخلت فيها شيء شاحنة أخرى وهازا الكاز، وخصوصا أن ذيك المنطقة من ثم كتمر يوميا أكثر من 1500 شاحنة ديال "أبروبان" اللي كتخرج من لاسمير.

فناهيك على الاحاطة اللي عملنا الاسبوع الفارط فيما يخص قضية العرائش، واللى 2000 سيارة بقات موقفة و 45 التي كانت ضحية جوانبها السيد الوزير المكلف المكلف بالعلاقات مع البرلمان قال لنا على أنه السادة الدرك مشكورين عملوا الخدما ديالهم وحالوا الناس على القضاء،

الشركة وأود أن أؤكد للسادة المستشارين المحترمين على أن شركة الطرق السيارة هي الآن تتجز برنامج هام من الطرق السيارة وكذلك تتكلف بالاستغلال في نفس الوقت فلها مهمة مزدوجة.

فيما يخص بناء هذه الشبكة نعرف والكل يعرف الآن الشبكة التي تم إنجازها وكذلك الشبكة التي هي الآن في طور الانجاز والمقاطع اللي هي في طور الانجاز ولا حاجة للرجوع الى ذلك.

فيما يخص المواصفات ففعلا المغرب ملزم لشركة الطرق السيارة تتجز حاليا شبكة بمواصفات دولية حسب المعايير الجاري بها العمل لا في أوربا أو جميع الدول تقوم باصلاح ديالها وصيانتها وعندى أنا الارقام بالتفصيل مقطع بمقطع، لا فيما يخص صيانة قارة الطريق ولا فيما يخص التشوير ولا فيما يخص الجوانب والتطريب ديال الجوانب وغيرها من العمليات التقنية ديال الصيانة..

الاشكالية موضوعة الآن في بعض المقاطع فيما ذيك السياجات الحديدية اللي هي مذبورة، بحيث في بعض المناطق، في بعض القبائل أو بعض الدوائر التي تمر منها هذه الشبكة هذا كاين فعلا ضغط بحكم الجفاف الذي عرفته بلادنا في هذه السنوات الأخيرة وبذلك الفلاحين والدواوير ديال هذا السكان المجاورين لهذا.. والحمد لله في مقاطع محدودة كيجل هذيك المقاطع كيكسرهما في المناطق لأنه درنا التجربة ديال بعض الحواجز اللي هي من الصلب وكيدخل على أساس يراعوا الماشية ديالهم ويقطع الربيع اللي هو موجود في مجرى الطريق وبعض الحالات وقع بعض هذا.. الشركة بطبيعة الحال عندها اليات، عندها مع الدرك الملكي كتقوم بواحد المجهود ولكن الحالة ما هي عليه على السكان والدواوير والناس اللي هما مودين في ذيك المناطق وتيقوم لهذا العمل هذا أنهم يحسوا أن الطريق السيار راه موضوع وهو جزء من الحياة ديالهم اليومية وعليهم أن يحترموه، وهذه هي الاشكالية التي هي مطروحة. الشركة الآن واضعة برنامج على أساس أنه تحد من هذه الاشكالية، شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم السيد سعيد التلاوي.

السيد المستشار سعيد التلاوي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء، في الحقيقة السيد الوزير ما جاوبتونا شاي على سؤالنا لأن احنا ما تكلمنا شاي ذوك الناس اللي كيسرحوا، تكلمنا على هذه الشركة اللي عندها طرق السيارة واللي في أن واحد هي كتبنيهم وكذلك كتستغلهم. غير اللي بغيت نوضح السيد الوزير تكلمتم على المواصفات الدولية أنا أقول أن المواصفات الدولية لم

السيارة، غير كنوصل الى كلفور ديال عين حرودة كنديرو انتهت طريق السيار. يعني نتذاكر راه الاشكالية اللي كاينة عندنا حلايا..

ايه ونسيت تكلمت على قضية العرائش، قضية العرائش كذلك نفس الشيء بحالها بحال الكرياج، هذوك السكان المجاورين وذوك الناس اللي الله يهديهم اللي ماكيبص ما كيديرو في الليل كيجيو لطريق السيار ما عرفت شاي علاش ما كيمشيو شاي للطريق الوطني حيث تقريبا تيمروا واحد أحدى واحد، كيدوز للطريق السيار ربما تقول طريق السيار كيدوز معها الناس اللي عندهم شوية ديال الفلوس واللى عندهم سيارات مزيانة يمكن هذا التفسير، والله، أو البرلمانيين الله أعلم، وكيجيو وكيدواوا إما يرميو الحجار إما كيعرقل هذه هي الحالة التي وقعت وما كانت شاي 1000 سيارة في البياج ديال بن سليمان كانت 250 سيارة وهذوك الناس من حقهم واسميتو والدرك والسلطات المحلية والسيد وكيل جلالة الملك راه هو كيقوم بالبحث، بل أنه حتى ألقى القبض على البعض منهم اللي كانوا دائما يقيموا بنفس هذه الاعمال اللي مخلة للامن ديال مستعملي الطريق، هذه النقطة ثاني.

كيبقى فيما يخص الكريياج راه أظن الاشكالية الحالية اللي كاينة هو هذاك الشباك أنهم الناس كيقطعه وراه حتى الشباك اللي مديور في المناصرة بليزا فبريكي ما عرفت شاي كيفاش كيديرو كيجيب كيتقبه أو كيطيحوه وكيدخل، فمن بعد كنبنيو حائط بالصلب، بالسيمان والحديد وكيطيح يعني كتبقى إشكالية والناس السكان ديال ذيك المنطقة راه كيعرف والناس ديال الدوار ما يقولها شاي ولكن راه كيعرف أشكون اللي كيدخل وأشكون اللي كيقطع الكريياج يكون الكريياج وأشكون اللي كيتقب الحائط فين يكون الحائط، وأشكون اللي كيسرح كيجيب البهايم ديالو وكيسرحها في المحرم ديال طريق السيار مع كل الخطورة اللي كتوضعها لا على مستعملي الطريق ولا على الناس أنفسهم.

ولكن هذا كيبقى هنايا راه ما أظن ما كاين شاي شي حكمة من غير أنهم ذوك السكان والناس والمنتخبين في هذيك المنطقة هما ينهيو نفسهم بأنفسهم، لأنه الشركة الطرق السيارة والعاملين بها راه هذه شركة ديال الدولة 100٪ ماكتجي شاي على رأس كل مجلس إداري وكتقسم الارباح أو.. لا.. هذا.. راه هذه شركة كتعطيه الدولة باش تبني وباش يمكن لها تسلف من دول أجنبية وكذا.. النهار في 2006 أو 2008 فاش تولي عندها أرباح وكذا وتبدا تقسم الارباح وتبدي الدولة والمؤسسات العمومية اللي مفاهمين بها هذيك الساعة نبدأو نتكلم على شركة باسم شركة.

مزيان ولكن في آن واحد هذا الدرك هذو راهم بالله يتقاضو الراتب ديالهم، أما هذه الشركة هذه راه كتتقاضى مبالغ خيالية وهذه المناطق حتى مثلا منطقة ديال الدار البيضاء الكبرى كتقول أنها على حساب الدر البيضاء الكبرى، راه الدار البيضاء الكبرى هي اللي كتعطيك هذوك الزبناء كلهم اللي كيخلصكم، فضروري أنكم تصون هذا الشي وتشوفو وتاخذوا هذا الشي بعين الاعتبار، شكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة: الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز: السيد الرئيس، السيد الرئيس، غير السيد المستشار في تعقيبه طرح أشياء كثيرة وخط الأمور فيما بينها، فيما يخص المواصفات أوؤكد أن الطرق السيارة تبني بالمواصفات الدولية ومنين كنتكلم تقنيا وأنا مستعد أنه نجلس مع السيد المستشار المحترم، نجلس في اللجنة المختصة ونجيب مخصصين ونجيب مكاتب الدراسات أو هو اللي يختارها ونتكلم على المعايير .

أه بعد كنتكلم على المعايير الدولية كتعني المعايير فيما يخص "لو تراسي".. الى غير ذلك، ما كنهدر وشاي على لوازم السلامة من النوع اللي مزوق أولا، لا، هذوك الحديدات اللي كيهدر عليهم كيتدارو ليديو دوشا واش ليديو دوشا ميتاليزي أم لا، واش كيرجع الضوء في الليل أم لا، هذيك فلوجارنكو تيكنيك كتسمي من الكماليات..

فنتق على أنه طرقنا السيارة تبني حسب المواصفات الدولية هذه متفقين عليها، فيما يخص التجهيزات والحوايح اللي هي زائدة ما كيتسمى بالليزيكمونط دويتسيون نتذاكر راه احنا بغينا هذه الطريق السيار هذا نزيد نجهزها باباحات الراحة والى غير ذلك غير نشوف الرواج أشنو الى عندنا. راه اذا أخذنا الطريق ديال العرائش اللي كيتكلم عليها، السيد المستشار المحترم راه ما كنفوت شاي واحد العدد ديال 3500 حتى 4000 في وقت الصيف ديال السيارة في اليوم، يعني راها ماميز فيتسي بالليزيكمونط ذو سيكريتي اللي كيتكلم عليهم السيد المستشار المحترم.

فيما يخص النقطة الثانية ديال المحمدية ما كانت شاي عندي في السؤال ولكن لحسن الحظ أنني أتذكر أنتم بغيتو امباساج ديال.. على طريق اللي هو في طور الخدمة، غادي تراس وسوسور كلاسيون، هذا راه من طبيعة الحال تكون دراسة وشركة ديال الطرق السيارة دراسة لمدة سنة وذيك القضية تدبيرها عام، راه هي ماجيا وتكلمنا عليه وقلنا لكم عندكم الحق وكاين ضغط وهذا الطريق السيار منين تبني هذه 20 سنة في ذيك المنطقة المجال الحضري جاء عنده بل احنا كنبنيو كاع طريق محيطي من عين حرودة حتى بوسكورة كيدور بالدار البيضاء الكبرى وبذلك هذاك المقطع اللي في الدار البيضاء الكبرى راه ما هو الا شارع احنا لدرجة أنه ذيك كلاصيناه كاع من صنف الطريق

تدبير هذه الصعوبات لا ينبغي أن يكون على حساب مصير هؤلاء التلاميذ الطيارين.

لذا نسالكم السيد الوزير عن التدابير التي اتخذتموها تنفيذاً لمقتضيات الاتفاقية المبرمة في هذا الشأن، التي من شأنها تسوية وضعيتهم من أجل تعزيز الطاقم الوطني للربانة وإنهاء حالة العطالة والانتظار التي يعانون منها؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير :

السيد عبد السلام زينند، وزير النقل والملاحة التجارية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السادة المستشارون المحترمون،

اسمحوا لي بداية أن أتوجه بالشكر الجزيل للسادة المستشارين الذين تقدموا بهذا السؤال ولو أنه تأخر بكثير عن وقته كما جاء في السؤال، لأن هذا المشكل هو في الواقع قائم منذ أكثر من 4 سنوات فقبل أن أعطي بعض المعلومات حول القرارات التي اتخذت أخيراً لحل هذا المشكل يطيب لي أن أذكر السادة المستشارين المحترمين أن شركة الخطوط الملكية المغربية أحدثت مدرسة لتكوين الربانة في بداية السبعينات ومنذ ذلك التاريخ تخرج من هذه المدرسة أكثر من 620 ربان منهم 380 اشتغلوا في شركة الوطنية للملاحة الجوية "روايال إيرماروك" ومنهم 48 للدرك الملكي ومنهم 172 ربان لفائدة عدد من دول المغرب العربي، وفعلاً في السنوات الأخيرة وبالأسف وجدت الشركة الوطنية للنقل الجوي نفسها في وضع حرج لأن المتخرجين كان عددهم أكثر مما كان في استطاعة الشركة استيعابه.

وأمام هذا الوضع وحفاظاً على كرامة هؤلاء الطلبة الطيارين عمدت الشركة إلى إطالة مدة دراستهم، فعوض مثلاً أن يدرسوا حصة معينة في 4 أو 5 سنوات مددتها بسنة أو سنتين وذلك حتى إن شاء الله توجد لهم مناصب للشغل، وموازية لهذا الاجراء من الناحية المادية قررت الشركة أن تقدم لهم 9000 درهم في الشهر فيها 6000 إعطاء مجاناً و3000 كسلفة وسترد عندما يشتغل الطيار.. التلميذ الطيار، فهذه الاجراءات من الطبيعي هي في الواقع كانت أقول ترقية نوع من الترقيع، نحن نتأسف لذلك ونقدم اعتذاراً لتلاميذ هؤلاء التلاميذ الطيارين.

فعلاً كنا نتمنى أن يشغلوا بمجرد انتهاء دراستهم، بالرغم من هذا أخذت الشركة الوطنية المغربية "روايال ديرماروك"، تتمثل بعدد من الشركات الأجنبية لإيجاد شغل لهؤلاء التلاميذ الطيارين.

وفعلاً توفقتنا في إيجاد مناصب للعمل لهؤلاء أو لبعض من هؤلاء التلاميذ الطيارين والى يومنا هذا ما نقولوشاي أن كاين 70 أو 72 للى بدون عمل فاللى هم بدون عمل

أما الآن راه هي إدارة ديال الدولة في اسم شركة كتمكن الدولة من واحد القيام بخدمة عمومية ومن تمكينها بتجهيزات أساسية لبناء هذا الطريق، ويجب التضامن الجميع ولاسيما فيما يخص هذا الناس اللي كيمشيو يرميو على المسافرين الاحجار أو غيرها أو كيعرقل حركة السير، والناس اللي كيقطع الكريجات في جوانب طريق السيارة، هذه إشكالية لازم في أخلاقنا المغاربة، لأنه حتى الموظفين ديال الشركة طرق السيارة اللي كيمشيو وكيعاون المسافرين راهم ما عندهم شاي شي بطانق ديال رجال أمن أو غيرها أويمكن لهم يحرروا محاضر أو غيرها، هم موظفين عاديين ما عندهم لا سلاح أو لأحتى شي حاجة، فهذا هو علاش الدرك والأمن كيقوم بمجهودهم زعماً حقيقية مقارنة حلياً مع ما يزيد 600 كلم الآن اللي هي مفتوحة في حركة وفي وجه السير راه يعني مجهود كبير، وشكراً لكم السيد الرئيس، السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير على توضيحاته، نحن متفقين بالإضافة للتوعية يجب أن تكون كذلك المراقبة، في هذا الموضوع تشكر السيد وزير التجهيز على مساهمته في هذه الجلسة، وننتقل إلى السؤال الموالي المتعلق بالسيد وزير النقل والملاحة التجارية وضعية التلاميذ الطيارين للمستشارين المحترمين السيدين: محمد سعدون وعبد الفتاح سباط. الكلمة للمستشار المحترم السيد عبد الفتاح سباط.

السيد المستشار عبد الفتاح سباط :

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

السيد الوزير، موضوع سؤالنا اليوم يتعلق بحالة 71 ربان طائرة متدرب انطلق تكوينهم بتاريخ 9-9-93 واستمر إلى غاية 10/11/2000، بينما كان من المقرر أن تنتهي دراستهم بعد 4 سنوات، والادهم أنه بعد هذا التاريخ أصبح هؤلاء الطيارين في حالة عطالة، أمام هذه الحالة قامت الجمعية المغربية للربانة في تاريخ 21/6/2001 بتوجيه رسالة السيد الوزير الأول قصد إثارة الانتباه لهذه الوضعية المزرية، وكان من نتائج ذلك أن تم التوقيع على بروتوكول اتفاقية تنص على حلول وسطى تم قبولها. غير أنه سرعان ما تم تجميد هذه الاتفاقية، هذا - السيد الوزير - ويتأكد أن الخطوط الملكية المغربية عملت على تغطية خصائصها في حالات عديدة وفق اختيارات أدت بالنتيجة إلى سد الابواب أمام استكمال هؤلاء التلاميذ الربانية لتكوينهم، فالفرقة الثالثة لم تكمل دراستها كما أن الفرقة الثانية لم تلتحق بالتدريب، وفي نفس الحين التحقت المجموعة من التلاميذ الربانية الاجانب بمركز التكوين.

السيد الوزير. إذا كنا نفهم مبدئياً صعوبات التي تكون قد اعترضت إدارة الخطوط الملكية المغربية، فإننا نؤكد أن

السيد المستشار رحال الزكراوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

هذا السؤال وجهناه هذه سنة ومنذ هذا التاريخ عرفنا بأن وزاراتكم تبذل مجهودا كبيرا فيما يخص وضع برامج ومناهج جديدة لتدريس في المدارس والاعداديات المغربية، وبأن هناك كانت لجان قطاعية ولجان مركزية التي عملت مجهود كبير بالطبع هذا المجهود شمل كل القطاعات.

والسؤال الذي يوجه لكم اليوم حول قطاع ديال التاريخ المناهج ديال التاريخ والاصل التي تدرس في مدارسنا هنا كنعرف بان التاريخ الذي درسناه لحد الآن في مدارسنا والذي يدرس كبيدي من الفتوحات العربية الاسلامية للمغرب، فهذا التاريخ المغربي كبيدي مع دخول موسى بن النصير وعقبة بن نافع للمغرب في الوقت الذي التاريخ ما قبل لهذا التاريخ بالضبط هو مهمش ومجهول وكيعتبر عليه التلاميذ المغاربة في المدارس ديالهم إلا عن طريق غزوات الى غير ذلك ها الوندال، ها البيزنطيين في المغرب.. الى غير ذلك وما كاين شاي واحد الدراسة معمقة لهذا التاريخ المغربي الذي نعتبره مكون ومن المكونات ديال تاريخنا الشيء الذي جعل بان هناك عدد الثغرات التي وقعت كبيرة واجعل بان القضايا كتوضع الآن لان كتجعل بان عدة.. أو المغاربة جلهم أو القسط الكبير منهم يجعل هذا التاريخ الذي هو تاريخ الامازيغي والذي هو مكون أساسي في الحضارة أو في تاريخ المغرب ديالنا وكاين عدة أمثلة كنعطيتها مثل ديال الذي وقع في الدار البيضاء والذي كان أثير هنا في مجلس المستشارين بحيث أنه واحد السيد مشى بغي يسمي ولده يوغرطا وجاوبوه حتى وزارة الداخلية قالت ليه هذا اسم لاعلاقة له بالحضارة المغربية وهذه مسألة صعبة وأظن مشكل عويص بالنسبة لذلك.

فالسؤال الذي نوجه لكم السيد الوزير في هذا الاطار ديال هذه اللجان وإعداد هذه البرامج والمناهج المغربية واش أخذتم بعين الاعتبار فيما يخص التاريخ والحضارة الامازيغية التي كانت قبل دخول العرب والمسلمين الى المغرب؟ وباش يمكن لنا نخرج هذه الحقبة التاريخية ديال مغربنا التي هي أساسية من التهميش ويتعلموها أولادنا كمكن أساسي من الحضارة المغربية. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير،

السيد عبد الله ساعف، وزير التربية الوطنية:

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم، طبعاً مراجعة المناهج والبرامج شملت كل الاسلاك وكل المواد بما فيها التاريخ وبما فيها كذلك تدريس الامازيغية لأول مرة، فقيما يتعلق

صار ربما عددهم أقل من 8 أو من 10 والامل معقود على أن نجد لهم عمل في شركات أخرى، فعلى إثر ما تفق عليه في يوليوز 2001 فعلا تم تشغيل واحد الفوج في غشت 2001.

ولكن كلكم تعلمون أن بعد غشت جاؤوا وباللاسف جاءت أحداث 11 شتتبر، وهذه الاحداث وضعت الشركة الوطنية للملاحة التجارية ديالنا "روايال إيرماروك"، في واحد الوضع جد محرج، الشيء الذي جعلها لا تستطيع أن تفي بما اتفقت عليه في إطار هذالك البروتوكول ديال يوليوز 2001، لكن وقع التفاهم بين الطرفين والحمد لله هذالك الجمعية الدائمة للحوار الاجتماعي في يناير الماضي 2002 اتفقوا على واحد الخطة ديال الادماج ديال الافواج التالية:

- كاين فوج مكون من 8 أشخاص وشرع أعضاءه في العمل في فبراير 2002.
- وكاين فوج مكون من 7 أشخاص هذوا أدمجوا في يناير 2002.
- وكاين فوج مكون من 10 أشخاص سيدمجون إن شاء الله في آخر ماي من هذا الشهر.
- وكاين فوج مكون من 9 أشخاص سيدمجون هم كذلك خلال شهر أكتوبر إن شاء الله.

سبق أن قلت أننا شجعنا بعض الطيارين المغاربة ليعملوا في شركات أجنبية فقط لمعلوماتكم في هذا الاطار شغلت الشركة الجوية الاماراتية 3 ربانة، والشركة اليمينية ربان واحد والشركة الجوية السينغالية 3 ربانة. كما أن بعض الربانة المغربية يتوجهون للعمل بمحض إرادتهم في شركات أجنبية بالرغم، أن الدولة المغربية والشركة الوطنية ديالنا هي التي أنفقت على تكوينهم، وهكذا يشتغل حاليا 25 من ربانة ومساعدتهم في شركات فرنسية وبلجيكية وامريكية، علما بأن 20 طيارا مغربيا قد تم انتقاؤهم الآن من هذوك 70 للقيام ابتداء من أواخر يونيو المقبل برحلات مباشرة الى امريكا وكندا على متن طائرتين ابوينك 767 التي عاد اقتنتها الشركة الوطنية رويال إيرماروك.

فعلا الادارة المغربية والشركة الوطنية يحاولان تشغيل كل من يتكون عندها في هذا المجال ونعتمد للتأخير الذي طرأ في تشغيل البعض، وشكرا السيد الرئيس وشكرا السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، أعتقد الآن باسمكم جميعا نشكرا السيد وزير النقل والملاحة التجارية على مساهمته في هذه الجلسة، ومنتقل الى قطاع وزارة التربية الوطنية والسؤال الاول موجه الى السيد وزير التربية الوطنية حول مكانة الامازيغية ضمن البرامج الدراسية الجديدة للمستشار المحترم السيد رحال الزكراوي.

هذه القضية هذه وكذلك فيما يخص تدريس الامازيغية في المدارس المغربية التي كنتمنى السيد الوزير باش يبدى في الموسم المقبل إن شاء الله، لافئما يخص منهج التاريخ ولافئما يخص تدريس اللغة الامازيغية .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، تبتغي نذكر مرة أخرى بأن الرئاسة تتبه دائما بالوقت، السيد الوزير احترم التنبية وهذا فضيلة من فضائله، والذي لم يحترم الوقت ما غادي يمكن لنا شاي ندير شي قوة لاسكاته، ولاسيما أن هناك أسئلة التي تبتنظر أصحابها والتي غادي يتوقف البث التلفزيوني في 6 . الكلمة للسيد الوزير إذا كان هناك تعقيب .

السيد وزير التربية الوطنية :

اللي بغيت نأكد عليه أن الآن المنهج الجديد موجود والبرامج موجود لا في التاريخ ولا في تدريس اللغة الامازيغية والآن مطلوب أنه يترجم بكتب مدرسية وفي آخر الشهر غادي يتم الاعلان على هذا الطلب لأن شفتهم المسطرة الجديدة ديال إنجاز الكتب المدرسية.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، باسمكم جميعا.. أه لازال هناك سؤال ثاني موجه الى السيد وزير التربية الوطنية يتعلق بالنظام الاساسي ونظام التعويضات لاسرة التربية الوطنية للمستشار المحترم السيد جامع معتصم لكم الكلمة.

السيد المستشار جامع معتصم :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، إخواني المستشارين، السيد الوزير،

كنا نود ونحن في السنة الثانية من عصر اصلاح النظام التربية والتكوين أن نتحدث عن مستقبل هذا اصلاح وعن صيرورته ومتابعته للمواعد الكبرى التي حددها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، سواء فيما يتعلق بالتعميم وجودة التعليم وغيرها من من القضايا، لكن هذا الموضوع مع كامل الاسف سنؤجله الى وقت لاحق، الى أن يتم تحسين أوضاع رجال ونساء التعليم والتي الكل متفق على أنه هذا اصلاح ديال التعليم عموما رهين باصلاح أوضاع هذه الفئة التي تعمل في إطار قطاع يحظى اليوم بالاولوية الثانية بعد الوحدة الترابية.

ولهذا، السيد الوزير، هذا الموضوع ديال اصلاح أوضاع رجال التعليم طرحناه أكثر من مرة وشخصيا هنا طرحته في هذا المجلس في 98 سؤال شفوي وسؤال كتابي في 2000 وطرحه مجموعة من الفرق، طرحوه سواء في مجلس المستشارين أو في مجلس النواب، واليوم أيضا مضطر مرة أخرى أن أطرحه لمبررات متعددة، المبرر الاول هو أن الأوضاع الاجتماعية والمادية لرجال التعليم يعني أوضاع مع كامل الاسف لا تساعدهم على القيام

بالتاريخ تم إدماج كل مكونات الثقافية والهوية المغربية بما فيها المراحل.. مختلف المراحل التي تشكل تاريخنا وتكون وتساهم في تكوين هويتنا الحالية، فمن هذه الناحية هذه تم التعامل مع مادة التاريخ بهذه الروح أنه التاريخ يبدأ من النهار بدأ في البلاد.

إن كل المراحل الآن مشمولة بدون تضخيم أي مكون على حساب المكونات الاخرى، الهاجس فهو إعطاء نظره موضوعية مطابقة للواقع لهذه الصيرورة ديال تكوين الذات المغربية بدون نفخ مرحلة على حساب مراحل أخرى، المهم وهو أننا راجعنا بشكل مهم فيما يتعلق بالتاريخ لامن ناحية المضامين ولا من ناحية المنهجية ولا من ناحية الأدوات ديداكتيكية وحتى مفهوم التاريخ تمت مراجعته بشكل جديد بحيث أنه المتعلم يساهم في بناء هذه الوقائع وهذه الاحداث وما كتبقى شاي معرفة خارجية برانية على ذاته.

هذا من جهة، من جهة ثانية كما في علمكم الميثاق الوطني يتحدث على إمكانية تدريس اللغة الامازيغية وإمكانية تخصيص مواد خاصة في تعليم الاولي والسنوات الاولي ديال الابتدائي، اشتغلنا منذ قبل إحداث معهد الثقافة واللغة الامازيغية اشتغلنا في مراجعة المناهج والبرامج وكانت جاهزة هذه المراجعة من هذه الناحية هي أكثر من مراجعة هي إحداث مادة جديدة التي هي اللغة الامازيغية في تعليم الاولي وفي السنة الاولي والسنة الثانية ابتدائي بحيث هذه المادة الآن جاهزة وفيها حصص كافية ومؤسسة على حوارات وصور ورسوم وحكايات الى آخره.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار.

السيد المستشار الرحال الزكراوي :

السيد الرئيس لأنه السيد الوزير قبل مني تكلم ما عرفت ربع ساعة هذه كتنظن هذه مسألة مهمة أنا كتنظن .

السيد رئيس الجلسة :

السيد الزكراوي كتعرف السيد وانتم تتمسكون دائما بالقانون اللي كل شي ننتهك به، ولكن ما عندي شاي شي قوة باش نهبط شي أحد.

السيد المستشار الزكراوي :

السيد وزير التجهيز تكلم ربع ساعة غير في رده المهم أنا أتمنى باش في إطار التعقيب السيد وزير التربية الوطنية يكمل لنا اللي ما قال شاي من قبل فيما يخص هذه النقطة الاساسية لأنها مسألة مهمة نعتبرها مهمة لأن نعتبر من خلالها إعادة اعتبار لفترة من تاريخنا خصنا بها وإعادة الاعتبار ولهذه الفترة والرحالات والنساء اللي كانوا قبل.. في هذيك الفترة من التاريخ باش المغاربة يعرف بأن تاريخهم راه قديم وقديم جدا وما كيبدى شاي مع موسى بن النصير وعقبة بن نافع ولكن كيبدى من قبل، لهذا نؤكد على

هذا النظام الاساسي وفي تاريخ هذا الوقت الذي اللي هو غير معقول، وربما أنتم عبرتم عن هذا؟ ثم هل ممكن نحسم هذا الأجال نقوله في شكل نهائي وننتهنا وبيننا وبين رجال التعليم وننطلق الى المهمة الأساسية اللي هو نخدم في إطار تحقيق إصلاح حقيقي لملف التعليم؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة: الكلمة للسيد الوزير،
السيد وزير التربية الوطنية:

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار المحترم، أنا في رأيي تنتصور بأن الحركة الاجتماعية ديالنا تطورت بالنسبة لممارسة الحقبة السابقة وبأنه منين كييدا تبتان الملامح ديال أن ملف ما غادي ينتهي لا يستغل في.. يعني التشويش عليه، لأنه في هذا الوقت اللي احنا الآن كسند الملف، هذا الحديث بهذا الشكل كيشوش ويمكن يحاول يعرقل.. ولكن احنا ماغدى نخليوه شاي يعرقل لأنه مطمئنين ونحاول أن نكون في مستوى الاحتضان الملكي لملف رجال التعليم.

نحن الآن نشغل حسب الدولة اللي كانت وعمرنا ما أعطينا 2 سيمانت أو 3(أسابيع).. هذه تصورات اللي كانت عند واحد العدد ديال الفاعلين ولكن كنا متفائلين واليوم أكثر من أي وقت مضى ماشي غير متفائلين نحن الآن في المحطة الأخيرة اللي أتمنى البشرى، نعم أتمسك بهداك القضية ديال البشرى، أتمسك بها وإن شاء الله الآن ولات في المتناول وأظن باش نكون في مستوى الاحتضان الملكي والمستوى اللي وصل له الملف من الافضل نخليوا اللجن التقنية وهي في ساعاتها الأخيرة أنها تكمل عملها في طمأنينة وبالتقنية والمهنية اللي هذا يتطلبها، واللي هو ليس بسهل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب للسيد المستشار المحرم.

السيد المستشار جامع المعتصم:

السيد الرئيس، السيد الوزير، طبعا أنا أستغرب أن يكمل الحديث على أن هناك إمكانيات يكون تشويش، أنا اعتقد أن هذا الملف إذا كانت هناك رغبة صادقة في إيجاد حل له فهذه الرغبة الصادقة خص التعبير عليها بشكل واضح في إطار إلترام واضح، ثم المنهجية التي اعتمدت الى اليوم، وربما السيد الوزير ما كلمني شاي عليها، تكلم مثلا عن طرف نقابي اللي هو الجامعة الوطنية لموظفي التعليم هي واحدة من خمسة نقابات الممثلة في قطاع التعليم التي لا يتم إشراكها في أي حوار، والتي في ظل غياب المعطيات لديها وفي ظل غياب المعطيات عند كافة رجال التعليم وتحت ضغط ديال هذه القاعدة التعليمية، طبعا تضطر الى أن تتخذ قرارات نضالية..

بدورهم الأساسي والمهم وأن هذه المشاكل ربما تشغلهم الى حد كبير وتؤرقهم ولذلك كان من الضروري أن ننتبه الى هذه الأوضاع.

المبرر الثاني وهو التنامي.. يعني بسبب هذه الأوضاع طبعا تم هناك تنامي الاحتجاجات والاضرابات في هذا القطاع واللى الكل، ونحن من رجال التعليم نأسف فعلا أن تكون هناك اجتماعات مستمرة ونأسف فعلا أن يقع هناك إضرابات، ولكن اللجوء الى هذه الوسيلة يكون بعد أن.. يعني منين كيتسد الباب وكتكون لم يعد باليد حيلة إلا أن يكون الاضراب.. وهذه السنة اتخذت محطات إضرابية متعددة آخرها الاضراب ديال 4 أيام اللي دعت له الجامعة الوطنية لموظفي التعليم والاضراب اللي هو مقبل الآن أيضا الذي أعلن عنه ديال 15 و16 يعني ماي وأيضا في نهاية الشهر.

المبرر الآخر وهو تعدد ديال الوعود والتطمينات التي جاءت إما بشكل مباشر، منكم السيد الوزير، أو من أعضاء في الحكومة أو من أطراف أخرى بطريقة غير مباشرة اللي فيها اللي تكلموا على أن هذا الملف هذا من السنة الماضية كان يتحدث على أنه سيحسم في أسابيع قليلة، - اسمح لي السيد الرئيس، أنا فعلا الموضوع الذي طرحته اقبايلا فعلا أنا كنت انتظر منذ مدة أن يتم تطبيق هذا الأمر بشكل، ثم الأكثر من هذا أن هذه الحصص ديال الاسئلة الشفوية أنا كنت أزهد الناس فيها.

فذلك إذا أخذنا شي شوية ديال الوقت فتسامحوا معنا - فقلت يعني تعطات وعود على أنه سيحسم في الاسابيع القليلة القادمة ثم الايام القليلة القادمة.. وأخيرا تم الحديث على أنه سيزف بشرى هذا الحسم ديال هذا الملف قريبا. والمبرر الآخر وهو أن تعدد لقاءات، تعددت لقاءات الحوار اللي مع كامل الاسف الى اليوم تنقول أنا حوار عقيم ثم أنه حوار مادام أنه ليس واضحا وليس صريحا اللي تخلق رجال التعليم تيعيش في واحد الوضعية ديال معلقين بإشاعات: راه اليوم، راه غدا، راه في 5 سنين، راه في 7 سنين.. وهذا كله في نهاية الامر مع كامل الاسف كتنقولها فيه إهانة لرجال التعليم، رجال التعليم كانوا مفروض أن نتعامل معهم بشكل مباشر، نقول لهم هذا الملف راه سنحسمه اليوم أو لم نحسمه، ايلا ماغادي نحسمه شاي اليوم سنحسمه في العام المقبل، وأنه هداك الشئ اللي كينقال راه غادي نديره في 5 سنين أو في 10 سنين، نقولها لرجال التعليم بشكل مباشر..

أما أن تبقى الوضعية ديال رجال التعليم بهذا الشكل فهذا أمر كما قلت يشغلهم عن القيام بمسؤولياتهم الحقيقية، لذلك فتساؤلنا دائما هو: ما هي أسباب تأخر حسم هذا الملف سواء ديال النظام الأساسي أو نظام التعويضات؟ ثم ما هي المنهجية التي اعتمدهموا والتي أنتم تحضرون في إطارها

الإضراب اتخذ بأسباب أخرى ماعندها علاقة بالنظام الاساسي، ولا بنظام التعويضات، لاسباب أخرى وقبل أن نتحاور. فإذن ما بقي شاي علاش غادي نجتمع، ومع ذلك احنا حرصين - ومع ذلك السيد الرئيس - نحن حرصين على أنه حتى هذه النقابة حتى هي أنها في الوقت المناسب وفي ما وقعت شاي معنا الاتفاق ديال 10 ديسمبر وحي كتجيب قرارات مسبقة ونحن منفتحين وباغيين نتحاور، مع ذلك غادي نتحاور معها كما سنتحاور مع كل الفاعلين النقابيين الموجودين وطبعاً الذي اشتغلنا معهم منذ البداية على الأقل كإينة هناك مشروعية ديال التمثيلية وكاين مشروعيات ديال اتفاق 10 ديسمبر وهذا هو الوضوح اللي.. هذه هي المنهجية بكل الوضوح.

فيما يتعلق الوضوح دبا فين احنا، نحن في المرحلة الأخيرة في التقنيات نتقدم وقريباً جداً سنعلن عن الخبر وما كاين لاش ذاك الضغط لأن ما غادي يمكن شاي ملفات بحال هذه اللي ملفات تمس مالية الدولة على عشرية ما يمكن لنا شاي تحت الضغط أننا نتسرع أو نخضع لأي تأثير مهما كانت طبيعة هذا التأثير.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير، وأخبرت الرئاسة بطلب تأجيل سؤالي في قطاع التربية الوطنية وبسؤال أخير موجه لوزارة الصحة وذلك لاسباب طارئة.

وبهذا نعلن عن اختتام هذه الجلسة على أساس على أن تبرمج هذه الاسئلة بالاسبقية في الجلسة المقبلة، شكراً للسادة المستشارين، شكراً للسيد الوزير ونشكره على مساهمته.

فأنا أستغرب للمنهج الجديد اللي هو كاين تقاليد متعارف عليها في الوزارات من قبل أن النقابة التي تدعو الى إضراب أقل ما كيتدار معها لقاء باش يتعرف أشنو المبررات الحقيقية لهذا الإضراب ثم كيتدرس معها الملف ويمكن بعد ذلك إما الاستمرار في القرار أو التراجع عنه.. لكن بالنسبة لنا، بالنسبة لوزارة التربية الوطنية مع كامل الاسف هذا.. يعني أولاً لا تأبه لهذه القرارات ديال الإضراب مع أنها فعلاً تؤثر على قطاعنا كاملاً، ثم ومع كامل الاسف الطريقة الثانية وهو أن هذه المحطات تواجه أساليب ديال التطبيق أحياناً، وديال التشويه أحياناً، وديال التصييق أحياناً، وديال ممارسات اللي كنعقد، السيد الوزير، على الضرر أكثر من مرة على أنه.. وضد ثقافات تكسير الإضرابات، ولكن راه عملياً هذه القضية تقوم.. ولكن مع ذلك أقول بأنه رجال التعليم تيعبر على أنهم متساقلين من الطريقة التي يتم فيها التعامل مع هذا الملف هذا، وفي التالي يخرطون فعلاً في الإضراب حينما تدعو إليه النقابة.

ولذلك فأنا أتمنى السيد الوزير أنه خطابكم يكون صريح مباشرة مع رجال التعليم، ويكون.. وأنا أعتقد أنه للجن التقنية إذا كانت سنتشغل عندها مستوى معين من الاستشغال، سنتشغل في إطاره وستحقق ما تحدوده أنتم كحكومة، فذاك الشيء الذي حددتموه أنتم كحكومة عبروا عليه بشكل مباشر للشغيلة التعليمية واحنا مستعدين نتجاوب معكم في أي أمور معقولة والقضية ديال يعني نحن كنا سابقين ألي التأكيد على أن هذا الملف خصو يحظى بالأولوية الكبرى وثماناً المبادرة الملكية في إحداث مؤسسة محمد السادس للنهوض بالاعمال الاجتماعية ديال رجال التعليم، ولكن في نفس الوقت زدنا نأكد على أنه ميثاق التعليم يتكلم على ضرورة تحسين الانظمة الاساسية التي تنظم عمل رجال التعليم، فنتمنى - السيد الوزير - كما قلت أولاً تكونوا بشكل واضح مع رجال التعليم نقول لنا أشنو كاين، وفي نفس الوقت يكون عندكم منهج ديال الحوار اللي إخليكم طرف يتحمل مسؤوليته، وشكراً للسيد الوزير. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية:

هو في العمل النقابي أنتم عارفين أكثر مني بأن كاين مقاييس دولية ديال التمثيلية، وما غادي شاي نعطى النسبة لأنها معروفة دولياً، من جهة أخرى مع ذلك لم نعتبر احنا مقياس ديال النقابات الأكثر تمثيلية، بل تحاورنا مع 30 نقابة الموجودة في القطاع، 3 ديال الجلسات مع كل واحدة، ولكن نتفاجأ من طرف بعض النقابات أنها نجتمع وكان داك الاجتماع ماعنده هدف والقرار مع أن القرار ديال